الفعل اللازم والمتعدي في كتاب الأربعين النووية (دراسة تحليلية دلالية صرفية)

البحث :

قدم لاستيفاء بعض الشروط المطلوبة للحصول على درجة سرجانا هومانيورا

شعبة اللغة العربية وآدابها في قسم أصول الدين والآداب والدعوة

جامعة ماجيني الإسلامية الحكومية

إعداد :

سيفه الدين

الرقم الجامعي : ٣٠٢٥٦١٢١٠٠٩

شعبة اللغة العربية وآدابها

قسم أصول الدين والآداب والدعوة

جامعة ماجيني الإسلامية الحكومية

١٤٤٧ هـ / ٢٠٢٥

تقرير لجنة المناقشة و الحكم عن البحث

قد تمت مناقشة البحث الجامعي للطالب:

الإسم : سيفه الدين

الرقم الجامعي : ٣٠٢٥٦١٢١٠٠٣

القسم : أصول الدين الآداب والدعوة

الشعبة : اللغة العربية وآدابها

عنوان البحث : الفعل اللازم والمتعدي في كتاب الأربعين النووية (دراسة تحليلية دلالية صرفية)

وذالك في يوم ١٩ من شهر سبتمبر ٢٠٢٥م وتم تصحيحه وفق التوجيهات ا وملاحظات من أعضاء لجنة المناقشة، فقرر أعضاء اللجنة أن البحث المذكور مقبول كشرط للحصول على الدرجة الجامعية الأولى (S.Hum).

ماجيني، ١٩ سبتمبر ٢٠٢٥م

٢٧ ربيع الآخر ١٤٤٧هـ

لجنة مناقشة:

رئيس اللجنة	:	Dr. Muhammad Rais., M.Si. (.....)
سكرتير اللجنة	:	Rahmat Nurdin, M.Ag. (.....)
المشرف الأول	:	Dr. Ahmad Muaffaq N, S.Ag., M.Pd. (.....)
المشرفة الثانية	:	Husnah Z, M. Pd.I. (.....)
المناقشة الأولى	:	Fikriyah Mahyaddin, Lc., M.Pd.I. (.....)
المناقش الثاني	:	Dr. Muhammad Syahran, S.Pd.I., M.Hum. (.....)

رئيس قسم أصول الدين الآداب والدعوة

Dr. Muhammad Rais., M.Si.

NIP. 197111192006041022

تقرير صلاحية البحث الجامعي للمناقشة

بعد إجراء عملية الإشراف على البحث والقيام بتقديم التوجيهات والتعديلات، قرر المشرفان أن البحث المذكورة لطالبة:

الاسم : سيفه الدين

الرقم الجامعي : ٣٠٢٥٦١٢١٠٠٩

القسم : أصول الدين والآداب والدعوة

الشعبة : اللغة العربية وآدابها

عنوان البحث الجامعي : الفعل اللازم والمتعدي في كتاب الأربعين النووية (دراسة تحليلية دلالية صرفية)

قد استوفت الشروط العلمية المطلوبة وصالحة للتقدم للمناقشة والحكم.

ماجيني، ١١، سبتمبر ٢٠٢٥م

١٨ ربيع الأول ١٤٤٧ هـ

المشرف الأول

Dr. Ahmad Muaffaq N, S.Ag., M.Pd.
NIP : 197408151998031004002

المشرفة الثانية

Husnah Z, M. Pd.I.
NIP: 199111252019032018

الإقرار بأصالة البحث

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد، فقد أقرت الباحثة:

الاسم : سيفه الدين

الرقم الجامعي : ٣٠٢٥٦١٢١٠٠٩

القسم : أصول الدين والآداب والدعوة

الشعبة : اللغة العربية وآدابها

عنوان البحث الجامعي : الفعل اللازم والمتعدي في كتاب الأربعين النووية (دراسة تحليلية دلالية صرفية)

بأن هذا البحث جهد للباحث ولم يسبق بحثه ونشره للحصول علي الدرجة العلمية المعينة أو لغرض آخر. ولاقتباسات في هذا البحث كلها ذكرت مراجعها بكل أمانة وتم وضعها حسب القوانين المقرورة.

وإذا ثبت أن هذا البحث منتحل من أعمال الآخرين فاستعد الباحث لقبول العقوبات، ومن بينها إلغاء الدرجة العلمية التي منحتها الجامعة.

ماجيني، ٩ أكتوبر ٢٠٢٥م

١٧ ربيع الآخر ١٤٤٧هـ

الباحث،

سيفه الدين

الكلمات التمهيدية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علَّم بالقلم، علَّم الإنسان مالم يعلم، وأكرمه بنعمة اللسان، وجعل العربية لغة القرآن ولسان السنة النبوية، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.أما بعد:

فقد يسَّر الله تعالى للباحث بعونه وتوفيقه إنجاز هذا البحث بعنوان : "الفعل اللازم والمتعدي في كتاب الأربعين النووية (دراسة تحليلية دلالية صرفية)"، ليكون جزءًا من متطلبات إتمام المرحلة الدراسية. ولم يكن هذا الجهد ليتم لولا فضل الله ثم مساعدة عدد من الأساتذة الكرام الذين كان لهم دور كبير في التوجيه والإرشاد. **و**من هذا المقام، قدم الباحث بشكر إلى:

١. شكر لوالدي وأشقاء أصغر الذين قدما الحب والدعم للباحثة حتى الآن تتمكن من إكمال هذا البحث.

٢. الأستاذة الدكتورة وسيلة صحاب الدين، رئيسة الجامعة الإسلامية الحكومية بماجيني.

٣. دكتور محمد رئيس الماجستير، رئيس قسم أصول الدين والأدب والدعوة.

٤. دكتور أحمد موفق ن الماجستير، المشرف الأول الذي ساعد الباحث هذا البحث.

٥. حسنة ز الماجستير، رئيسة شعبة اللغة العربية وآدابها، المشرفة الثانية التي ساعدت الباحث هذا البحث.

٦. فكرية محي الدين الماجستير المناقشة الثانية على الباحث التي قدمت العلم والتوجيه في إعداد هذه البحث.

٧. الأستاذ الدكتور محمد شهران الماجستير الماقش الثاني على الباحث الذي قدم العلم والتوجيه في إعداد هذه البحث.

٨. موظفي قسم أصول الدين والآداب والدعوة الذين يسهلوا لي في الشؤون الإدارية لهذا البحث.

٩. جميع الأصدقاء من شعبة اللغة العربية وأدبها الذين يحفزون ويعطون دائما وخير نصيحة في إكمال هذا البحث.

١٠. المحترمين أسرتي الكبيرة بكل مساعدتهم الى لا يمكنني أن أذكر اسمائهم واحد فواحد.

ماجيني،١١،سبتمبر، ٢٠٢٥م

١٨، ربيع الأول، ١٤٤٧هـ

الباحث

سيفه الدين

فهرس المحتويات

صفحة الغلاف الخارجي.....أ

تقرير الجنة المناقشة و الحكم عن البحث.....ب

تقرير صلاحية البحث الجامعي للمناقشة.....ج

الإقرار بأصالة البحث.....د

الكلمات التمهيدية.....هـ

فهرس المحتويات.....ز

مستخلص البحث.....ط

الباب الأول : المقدمة.....**١**

أ. خلفية البحث.....١

ب. مشكلة البحث وأهميته.....٤

ج. أهداف البحث.....٤

د. تركيز البحث.....٥

هـ. الدراسات السابقة.....٥

الباب الثاني: الإطار النظري.....**٧**

أ. علم الصرف وتعريفه ٧

ب. الكلمة ٩

ج. الأفعال.....٩

د. الفعل اللازم والمتعدي ١٥

هـ. تحول الفعل اللازم إلى الفعل المتعدي.....١٦

و. علم الدلالة.....١٧

ز. أنواع الدلالة.....١٩

ح. كتاب الأربعين النووية.....٢٢

الباب الثالث: منهج البحث ٢٥

أ. نوع البحث ٢٥

ب مصادر البيانات..... ٢٥

ج. طريقة جمع البيانات..... ٢٦

د. أدوات البحث. ٢٧

هـ. طريقة تحليل البيانات.....٢٧

الباب الرابع نتيجة البحث ومناقشتها.....٢٥

أ. صور الفعل اللازم والمتعدِّي في كتاب الأربعين النووية، و يُستعمَل معناه في سياق النصِّ.. ٢٨

ب. صور تحول الفعل اللازم إلى الفعل المتعد في كتاب الأربعين النووية..... ٥٩

الباب الخامس: الخاتمة..... ٧٤

أ. الخلاصات..... ٧٤

ب. الاقتراحات..... ٧٥

قائمة المراجع..... ٧٦

لمحة عن الباحث.....

مستخلص البحث

الاسم : سيفه الدين

الرقم الجامعي : ٣٠٢٥٦١٢١٠٠٩

الموضوع : الفعل اللازم والمتعدي في كتاب الأربعين النووية (دراسة تحليلية دلالية الصرفية)

يتناول هذا البحث دراسة الأفعال اللازمة والمتعدية في كتاب الأربعين النووية للإمام النووي (دراسة تحليلية دلالية صرفية). ونوع البحث المستخدم هو البحث الكيفي، حيث تعتمد البيانات الأساسية على نصوص الأحاديث في كتاب الأربعين النووية، أما البيانات الثانوية فهي من المراجع المتعلقة بعلم الصرف والدراسات السابقة. وأما أداة البحث فهي الباحث نفسه، وطريقة تحليل البيانات المستخدمة طريقة من ميليس و جوبيرمان (miles dan tuberman) وهي تخفيض البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص النتائج .

وقد توصّل هذا البحث إلى نتائج أهمها: صور الفعل اللازم والمتعدي في كتاب الأربعين النووية متنوعة، كما يظهر فيه تحول بعض الأفعال اللازمة إلى متعدية بوسائل صرفية متعددة. ويسهم هذا البحث في إثراء الدراسات الصرفية من خلال إبراز الأبعاد الصرفية في نصوص الحديث النبوي، وخاصة ما يتعلق بالأفعال اللازمة والمتعدية.

الكلمات الرئيسة : الفعل اللازم، الفعل المتعدي، الدلالة، الصرف، كتاب الأربعين النووية.

الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول : خلفية البحث

من المصادر الأساسية التي يعتمد عليها المسلمون في فهم الدين واستنباط الأحكام الشرعية: القرآن الكريم والحديث النبوي، ولكلٍّ منهما مكانته ودوره الخاص. فالقرآن الكريم هو كلام الله تعالى، كالمصدر الأول للتشريع الإسلامي، يليه الحديث النبوي كونه المصدر الثاني للتشريع الإسلامي. أما الحديث، فهو: ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية.[١]

كتاب الأربعين النووية هو مجموعة من اثنين وأربعين حديثًا شريفًا جمعها الإمام النووي رحمه الله، ويُعَدُّ من أهم المصنفات التي تجمع أصول الدين ومبادئه الكبرى، حيث يتناول موضوعات العقيدة والعبادة والأخلاق بأسلوب بليغ يجمع بين الإيجاز والغزارة في المعنى. ويتميّز هذا الكتاب بخصائص لغوية رفيعة، إذ تتجلى فيه الفصاحة في انتقاء الألفاظ، والدقة في صياغة المعاني، مع تنوع الأسلوب الذي يزيد النص جمالًا وقوة.

وقد صيغت كل الأحاديث في هذا الكتاب بلغة عربية فصيحة، يعد علم اللغة العربية فرعا من فروع علم اللغة، واللغة هي مجموعة من الرموز الصوتية التي يحكمها نظام معين والتي يتعرف أفراد مجتمع ذي ثقافة معينة على دلالاتها، من أجل تحقيق الاتصال بين بعضهم وبعض.[٢] من منظور آخر

[١] محمود الطحان، تيسير مصطلح الحديث (الإسكندرية: مركز العسكر للدراسات، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م)، ص. ١٦

[٢] أرشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه (مصر: جامعة المنصورة، ١٩٨٩)،ص.٢١

هي ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم[٣] أما اللغة العربية هي : الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم، وقد وصلت إلينا عن طريق النقل، فحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، وما رواه الثقات من منثور العرب ومنظومه.[٤]

علم اللغة يشمل فروعًا متعددة ومجالات متنوعة، ومن بين هذه الفروع المهمة هو علم الدلالة، وقد أطلقت عليه عدة أسماء في اللغة الإنجليزية أشهرها الآن كلمة *sementics*، أما في اللغة العربية فبعضهم يسميه علم الدلالة – وتضبط بفتح الدال وكسرها – وبعضهم يسميه علم المعنى ولكن حذار من استخدام صيغة الجمع والقول: علم المعاني لأن الأخير فرع من فروع البلاغة، وبعضهم يطلق عليه اسم السيمانتيك ، أخذا من الكلمة الإنجليزية أو الفرنسية. يعرفه بعضهم بأنه دراسة المعنى ، أو العلم الذي يدرس المعنى ، أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى، أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى.[٥]

في علم اللغة العربية، هناك فرع من فروع العلم يختصّ بدراسة أشكال الكلمات، وهو علم الصرف. والصرف في معنى الاصطلاحي أي في عرف الجماعة العلمية المخصوصة للصرف معنيان: علمي وعملي. العملي هو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل تلك المعاني إلا به: كاسم الفاعل والمفعول والتثنية والجمع والمصدر وإسناد الأفعال إلى الضمائر. والعلمي فهو العلم بالأصول والقواعد التي يعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست ببناء ولا إعراب.[٦]

---

[٣] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية (القاهرة: منشورات المكتبة العصرية، ١٩٩٤)، ص.٧

[٤] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية.....،ص٧

[٥] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، الطبعة الخامسة (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٨م)، ص ١١.

[٦] سميرة حيدا، علم الصرف: لبنات وأسس، (المغرب: شبكة الألوكة، دون السنة)، ص.٣

ويعد تصريف الفعل من أهم ما يدرسه علم الصرف، أما الفعل هو ما دل على معنى في نفسه مقترن بزمن.[٧] الفعل دورا مهما جدا في بناء الجملة. لأنه يدل على حدث أو حالة أو عمل، وهو ما يُعطي المعنى الأساسي للجملة. وفي اللغة العربية من الضروري فَهم أنواع الأفعال، وخاصة الفعل اللازم والفعل المتعدي، لأن كلا منهما يعمل بطريقة مختلفة في الجملة. فالفعل اللازم هو ما يكتفي بفاعله و لايحتاج إلى مفعول به،[٨] والفعل المتعدي هو الذي لايكتفي بفاعله ويحتاج إلى مفعول واحد أو أكثر.[٩] وإذا لم يتم التفريق بين هذين النوعين، فقد يقع المتعلم في أخطاء عند تركيب الجمل أو فهمها.

في هذا البحث، يبحث الباحث الفعل اللازم والمتعدّي في كتاب الأربعين النووية باستخدام دراسة تحليلة دلالية صرفية. اختار الباحث هذا العنوان لأن دراسة الفعل اللازم والفعل المتعدي تحتل مكانة مهمة في علم الصرف والدلالة، إذ يعدان من الجوانب الأساسية لفهم كيف يظهر الفعل معناه في السياق اللغوي. فمن خلالهما يمكن معرفة ليس فقط ما إذا كان الفعل يكتفي بالفاعل أو يحتاج إلى مفعول به، بل أيضًا كيف تتضح دلالته في الجملة وتأثيره على فهم المعنى الكلي للنص. ومن خلال هذه الدراسة، يرغب الباحث في التأكيد على أن تحليل الفعل اللازم والمتعدي ليس مجرد جانب نظري، بل هو مدخل أساسي لفهم البنية اللغوية العربية بشكل أعمق، وخاصة في كتاب الأربعين النووية. ومن هذا المنطلق، قام الباحث بإجراء هذا البحث تحت عنوان **الفعل اللازم والمتعدي في كتاب الأربعين النووية (دراسة تحليلية دلالية صرفية)**

---

[7] ر. ‘Ilm al-Lughah. Surabaya: Penerbit JDS, 2020, h. 141

[٨] فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية (بيروت: دار الثقافة الإسلامية، دون سنة)، جزء ٢، ٧٨

[٩] فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية..... ص. ٧٨

الفصل الثاني : مشكلة البحث

١. ما صور الفعل اللازم والمتعدِّي في كتاب الأربعين النووية، وكيف يُستعمَل معناها في سياق النصِّ؟

٢. ما صور تحول الفعل اللازم إلى الفعل المتعدي في كتاب الأربعين النووية.؟

الفصل الثالث : أهداف البحث وأهميته

١. لمعرفة صور الفعل اللازم والمتعدي في كتاب الأربعين النووية.

٢. لمعرفة تحول الفعل اللازم إلى الفعل المتعدي في كتاب الأربعين النووية.

وأما أهمية هذ البحث كمايلي :

١ .الأهمية النظرية

يُرجى أن يسهم هذا البحث في إثراء الدراسات الصرفية من خلال إبراز ظاهرة الفعل اللازم والمتعدي في نصوص الحديث النبوي، ولا سيما في كتاب الأربعين النووية للإمام النووي، وتكمن أهميته في التأكيد على أن دراسة هذين النوعين من الأفعال تعد مفتاحًا لفهم البنية الصرفية للأفعال العربية.

٢ .الأهمية العملية

يحمل هذا البحث قيمة عملية يُرجى أن تعود بالنفع، وذلك على النحو الآتي:

١). للجامعة: يمكن أن يُسهم هذا البحث في إثراء المجموعات العلمية في مكتبة الجامعة بمصادر جديدة متعلقة بعلم الصرف التطبيقي في نصوص الحديث الشريف، مما يضيف قيمة معرفية في ميدان الدراسات اللغوية والعلوم الإسلامية.

٢). للطلاب: من المتوقع أن يكون هذا البحث مرجعًا إضافيًا للطلاب الراغبين في التعمق في دراسة الأفعال العربية، وبخاصة الفعل اللازم والمتعدي، من خلال أمثلة تطبيقية مأخوذة من الأحاديث النبوية.

٣). للباحث: يُفيد هذا البحث الباحث في توسيع آفاقه العلمية وتعميق فهمه للظواهر الصرفية العربية، من خلال الجمع بين التحليل النظري والدراسة التطبيقية، مما يزيد من كفاءته في التعامل مع النصوص التراثية الأصيلة.

الفصل الرابع : تركيز البحث

يقتصر هذا البحث على دراسة الأفعال اللازمة والمتعدية في كتاب الأربعين النووية للإمام النووي رحمه الله، وذلك في الأحاديث من الحديث الأول إلى الحديث الخامس عشر فقط، دون التطرّق إلى بقية الأحاديث، حتى يكون البحث أكثر تركيزًا وعمقًا، ومتناسبًا مع حدود الوقت والإمكانات المتاحة.

الفصل الرابع : الدراسة السابقة

١. الفعل اللازم في قصة ليالي لنجيب كيالاني (دراسة صرفية)[١٠] للباحثة نكار لطفية، ٢٠٢٢، جامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية، باندونج. يتشابه هذا البحث مع البحث السابق في تناول موضوع الفعل اللازم، واعتماد المنهج الوصفي التحليلي، والهدف في تصنيف الأفعال واستعمالها في السياق. أما من حيث الاختلاف، فالدراسة السابقة ركّزت على تحوّل الفعل اللازم إلى المتعدي في نص أدبي، واقتصرت على التحليل الصرفي، في حين يبحث هذا

[١٠] نكار لطفية، الفعل اللازم في قصة ليالي لنجيب كيالاني (دراسة صرفية)، رسالة جامعية غير منشورة، جامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية، باندونج، ١٤٤٣هـ/٢٠٢٢م.

البحث في الفعل اللازم والمتعدي من حيث فائدتهما الدلالية والتعليمية ضمن نصوص دينية من أحاديث الأربعين النووية، ويجمع بين التحليلة الصرفية والدلالية.

٢. الأفعال المتعدية واستعمالاتها في كتاب البرزنجى (دراسة تحليلية نحوية)[١١] للباحثة نور العزيزة رستم، ٢٠١٨، جامعة حسن الدين. يتشابه هذا البحث مع البحث السابق في دراسة الأفعال المتعدية ، وفي استخدام المنهج الوصفي التحليلي. والاختلاف بين البحثين اقتصر بحث نور العزيزة على تحليل الأفعال المتعدية فقط،في هذا البحث يبحث الفعل المتعدي والفعل اللازم معاً، مما يوسّع من نطاق الدراسة. أما النص المعتمد في بحث السابق فهو كتاب البرزنجى، في حين يستند البحث الحالي إلى كتاب الأربعين النووية.

٣. دراسة تحليلية عن أسلوب الفعل اللازم والمتعدي في سورة الواقعة ومقتضياتها في تعليم علم الصرف للباحثة صلي فطرية هدابيان، ٢٠٢١، الجامعة الإسلامية الحكومية فونوروغو.[١٢] يتشابه هذا البحث مع البحث السابق في دراسة الأفعال اللازمة والمتعدية من الجانب الصرفي، وفي اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، والاختلاف بين البحثين يركّز البحث السابق على التحليل الصرفي فقط، بينما يتوسع هذا البحث ليشمل التحليل الصرفي والدلالي معا.

[١١] نور العزيزة رستم، الأعمال المتعدية واستعمالاتها في كتاب البرزنجى (دراسة تحليلية نحوية)، رسالة ماجستير، جامعة حسن الدين، ٢٠١٨

[١٢] صلي فطرية هدابيان، دراسة تحليلية عن أسلوب الفعل اللازم والمتعدي في سورة الواقعة ومقتضياتها في تعليم علم الصرف، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية الحكومية فونوروغو، ٢٠٢١.

الباب الثاني

الإطار النظري

الفصل الأول : علم الصرف وتعريفه

١. تعريف العلم الصرف

الصرف في اللغة هو التغيير والتبدل والانتقال من حال إلى حال، ومن هذا القبيل قوله تعالى{ومَا أَنزَلَ اللهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرياحوَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِبَين السماء والأرض لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ}البقرة:١٦٤. فتصريف الرياح في الآية الكريمة عبارة عن تقليبها شمالا وجنوبا، وحارة وباردة، وقوية وضعيفة.[١٣]

و الصرف في الإصطلاحي أي في عرف الجماعة العلمية المخصوصة للصرف معنيان: علمي وعملي

العملي: هو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل تلك المعاني إلا به: كاسم الفاعل والمفعول والتثنية والجمع والمصدر وإسناد الأفعال إلى الضمائر.

العلمي: هو العلم بالأصول والقواعد التي يعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست ببناء ولا إعراب.[١٤]

[١٣] سميرة حيدا،..... ص.٣

[١٤] سميرة حيدا،..... ص.٣

٢. الميزان الصرفي

لما كان أكثر كلمات اللغة العربية ثلاثيا، اعتبر علماء الصرف أن أصول الكلمات ثلاثة أحرف، وقابلوها عند الوزن بالفاء والعين واللام، مصوّرة بصورة الموزون، فيقولون في وزن قمر مثلا : فعل، بالتحريك، وفي حمل: فعل، بكسر الفاء وسكون العين، وفي كَرُمَ : فَعَلَ، بفتح الفاء وضم العين، وهلم جرا ويُسمون الحرف الأول فاء الكلمة، والثاني عين الكلمة، والثالث لام الكلمة.[١٥] معظم كلمات اللغة العربية تتكون من ثلاثة أحرف؛ وقد حدّد علماء الصرف هذه الحروف الأساسية: ف، ع، ل لتسهيل قياس شكل الكلمة وفق الوزن.

٣. أهمية علم الصرف

يُعدّ علم الصرف من العلوم الضرورية لفهم تغيّر صيغ الكلمات في اللغة العربية. وفيما يلي بعض أوجه أهميته:

١). الصرف علم نفيس القدر جليل الشأن لا يقل أهمية عن النحو إن لم يكن أعظم قدرا منه في نظري, فإن النحو يهتم باخر الكلمة, والصرف يهتم ببنيتها والنحو تعرف به أحوال الكلمة المنتقلة في حين أن الصرف المعرفة أنفس الكلمات الثابتة.[١٦]

[١٥] أحمد بن محمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، (بيروت: دار المعرفة، دون السنة). ص. ٥٣

[١٦] أحمد بن محمد الحملاوي،.....، ص. ١٤

٢). الصرف هو علم يحتاج إليه جميع أهل العربية أتم احتياج، وبهم إليه أشد فاقة لأنه ميزان العربية، وبه تعرف أصول كلام العرب من الزوائد الدخيلة عليه، ومن فاته هذا العلم فاته المعظم كما ذكر السيوطي[١٧]

٣). وعن طريق علم التصريف يوصل إلى معرفة القياس الذي يؤخذ جزء كبير من اللغة منه،[١٨]

الفصل الثاني : الكلمة

الكلمة قول مفرد، وهي اسم، وفعل، وحرف. فالاسم ما يقبل ال أو النداء أو الاسناد اليه. والفعل : إما ماض وهو ما يقبل تاء التانيث الساكنة كقامت وقعدت،[١٩] أو امر وهو ما دل على الطلب مع قبول ياء المخاطبة كقومي ، أو مضارع وهو ما يقبل لم كلم يقم. والحرف ما عدا ذلك كهل وفي ولم. أما الكلام قول مفيد مقصود، وهو خير، وطلب، وانشاء.[٢٠]

الفصل الثالث : الأفعال

الفعل هو ما دل على معنى في نفسه مقترن بزمن، كذهب، ويجيء. وعلامته أن يقبل "قد"، أو "السين"، أو "سوف"، أو "تاء التأنيث الساكنة"، أو "ضمير الفاعل"، أو "نون التوكيد". مثل: قد قام، يقوم، ستذهب .[٢١] تقسيم الأفعال ينظر إليه من جوانب متعددة، مثل من حيث بنيتها، أو من حيث زمن وقوعها، أو من حيث معمولها و غيرها.

---

[١٧] أحمد بن محمد الحملاوي،.....، ص. ١٥

[١٨] أحمد بن محمد الحملاوي،.....، ص. ١٥

[١٩] جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، متن شذور الذهب في معرفة كلام العرب، (القاهرة: دار السلام، الطبعة الثالثة، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م)، ص. ٣

[٢٠] جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، متن شذور الذهب في معرفة كلام العرب،.....، ص. ٤-٥

[21] Muflihah (.....,,,,,,,..) , h. 141.

١. الفعل بالنظر إلى بنيته

ينقسم الفعل بالنظر إلى بنيته إلى صحيح، ومعتل.[٢٢] الفعل الصحيح هو ما خالت حروفه الأصلية من حروف العلة، مثل : كتب، يدرس، ارسم.[٢٣] والفعل المعتل هو ماكان في حروفه اللأصلية حرف أو إثنان من حروف العلة وهي: الألف، الواو، الياء.

٢. الفعل بالنظر إلى زمن وقوعه

ينقسم الفعل بالنظر إلى زمن وقوعه ثلاثة أقسام : ماض، مضارع، أمر.[٢٤]

١). الفعل الماضي : هو مادل على حدوث شيء قبل زمن التكلم . مثل : سرني اجتنابك الشر، اجتمع أمس مجلس الوزراء.

٢). الفعل المضارع : هو ما دل على حدوث شيء في زمن التكلم أو بعده . مثل : الآن تغادر الطائرة المطار، سيعقد الامتحان الأسبوع القادم.[٢٥]

٣). فعل الأمر: هو ما يطلب به حدوث شيء بعد زمن التكلم. مثل : احترم والديك.[٢٦]

٣. الفعل بالنظر إلى تركيبه

ينقسم الفعل بالنظر إلى تركيبه قسمين : مجرد، ومزيد. الفعل المجرد هو ما كانت جميع حروفه أصلية.[٢٧]

---

[٢٢] فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية،.....، ص. ٦٣

[٢٣] فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية،.....، ص. ٦٣

[٢٤] فؤاد نعمة،.....، ص. ٦٩

[٢٥] فؤاد نعمة،.....، ص. ٨٣

[٢٦] فؤاد نعمة، ،.....، ص. ٨٥

[٢٧] فؤاد نعمة، ،.....، ص. ٦٧

والمزيد: مازيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية.[٢٨]

والفعل المجرد قسمان : ثلاثي، ورباعي.[٢٩] أما الثلاثي المجرد فله باعتبار ماضيه فقط ثلاثة أبواب، لأنه دائما مفتوح الفاء، وعينه إما أن تكون مفتوحة، أو مكسورة أو مضمومة، نحو: نصر وضرب وفتح ونحو : كرم، ونحو : فرح وحسيب. وباعتبار الماضي مع المضارع له ستة أبواب، لأن عين المضارع إما مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة، وثلاثة في ثلاثة بتسعة، يمتنع كسر العين في الماضي مع ضمها في المضارع، وضم العين في الماضي مع كسرها أو فتحها في المضارع، فإذن تكون أبواب الثلاثي ستة :[٣٠]

١). فعَل يفعُل : بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع، كنصر ينصر، وقعد يَقْعُدُ، وَأَخَذَ يَأْخُذُ ، وبَرَأَ يَبْرُؤ ، وقال يقول، وغَزَا يَغْزُو، وَمَرَّ يَمُرُّ.[٣١]

٢). فعَل يفعِل : بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع كَضَرَبَ يَضْرِبَ، وَجَلَسَ يَجْلِسُ ، وَوَعَدَ يعد وباع يبيع و ورمى يرمي، ووقى يقي، وطوى بطوِي، وفر يفر، وأتى يأتي، وجاء يجيء، وأبر النخل يأبره، وهنا يهني، وأوى يأوي.[٣٢]

٣). فعَل يَفْعَل : بالفتح فيهما، كفتح يفتح، وذهب يذهب، وسعى يسعى، ووضع يضع، ويقع يَنْفَعُ ، وَوَهَل يَوْهَل، وأَلَه باله، وسأل يَسْأَلُ، وقرأَ يَقْرَأُ.[٣٣]

---

[٢٨] أحمد بن محمد الحملاوي،.....، ص. ٦١

[٢٩] فؤاد نعمة، ،.....، ص. ٦٧

[٣٠] أحمد بن محمد الحملاوي،.....، ص. ٦١

[٣١] أحمد بن محمد الحملاوي،.....، ص. ٦٢

[٣٢] أحمد بن محمد الحملاوي،.....، ص. ٦٣

[٣٣] أحمد بن محمد الحملاوي،.....، ص. ٦٤

٤). فَعِل يَفْعَل : بكسر العين في الماضي، وفتحها في المضارع، كفرح يفرح، وعليم يعلم، ووجل يوجل، ويبس ييبس وخاف يخاف، وهاب يهاب، وغيد يعيد، وعور يعور، ورَضِي يَرْضَى، وَقَوَى يَقْوَى، وَوَجَي يوجى، وَعَضَ بعض، وأمن يأمن، وستم يَسْأَم، وصدئ يصدأ.[٣٤]

٥). فعُل يفعُل : بضم العين فيهما، كَشَرُفَ يَشْرُف ، وحَسُنَ يُحسن، ووسم يوسم، ويمن ييمن وأسل يأسل، ولؤم يلوم، وجرؤ يجرو، وسَرُوَ يَسْرُو.[٣٥]

٦). فعِل يفعِل : بالكسر فيهما، كحسب يحسب، ونعم ينعم.[٣٦]

وأما الفعل المجرد الربعي يأتي الفعل المجرد الرباعي على وزن واحد وهو فعلل. مثل : ترجم – وسوس – بعثر – دهور – زلزل. ويكون مضارعه دائما مضموم حرف المضارعة ومكسور ما قبل الآخر مثل: يترجم – يوسوس – يبعثر – يدهور.[٣٧]

والفعل المزيد هوما زيد على حروفه الأصلية حرف أو أكثر. مثل: قاتل– صدق — اجتاز – تقاضى. والزيادة تكون إما من أحد حروف سألتمونيها، وإما من جنس (عين) أو لام الفعل.

مثل : استعلم (أصل الفعل علم وأضيفت إليه حروف من (سألتمونيها)

مثل : حرّم (أصل الفعل حرم وأضيف إليه حرف من جنس عينه)

مثل : اصفرّ (أصل الفعل صفر وأضيف إليه حرف من سألتمونيها وحرف من جنس لامه).[٣٨]

---

[٣٤] أحمد بن محمد الحملاوي،.....، ص. ٦٥

[٣٥] أحمد بن محمد الحملاوي،.....، ص. ٦٦

[٣٦] أحمد بن محمد الحملاوي،.....، ص. ٦٧

[٣٧] فؤاد نعمة، ،.....، ص. ٦٧

[٣٨] فؤاد نعمة، ،.....، ص. ٦٧

١). مزيد الثلاثي

الفعل الثلاثي يزاد بحرف أو حرفين أو ثلاثة أحرف. فالمزيد بحرف واحد يكون على ثلاثة أوزان هي:

أفعل مثل : أكرم – أحسن – أشعل.

فاعل مثل : شاهد – طارد – سامح.

فعّل مثل : قدّم –كرم – علم .[٣٩]

والمزيد بحرفين يكون على خمسة أوزان هي:

انفعل مثل : انطلق – الصرف – الدفع.

افتعل مثل : اجتمع – اقترب – انتصر.

افعلّ مثل : احمرّ — اخضرّ — اعوج.

تفعل مثل : تقدم – تقرب – تعلم.

تفاعل مثل : تباعد – تبارى — تدارك.

والمزيد بثلاثة أحرف يكون على ثلاثة أوزان هي:

استفعل مثل : استغفر – استقبل – استخرج – استحم.

[٣٩] فؤاد نعمة، ،.....، ص. ٦٧

افعوعل مثل : اغرورق – اخشوشن.

افعالّ مثل : احمارّ – اخضارّ — اصفارّ.[٤٠]

٢). مزيد الرباعي

الفعل الرباعي يزاد بحرف واحد أو حرفين. ولا يصل الفعل المزيد إلا إلى ستة أحرف

فالمزيد بحرف واحد يأتي على وزن واحد هو:

تفعل مثل : تبعر – تدهور – تدحرج.

والمزيد بحرفين يأتي على وزنين هما:

افعلل مثل : اقشعر – اطمأن.

افعنلل مثل : افرتفع (أي تفرق) – احرنجم (أي تجمع).[٤١]

الفصل الرابع : الفعل اللازم و المتعدى

فينقسم الفعل بالنظر إلى معموله قسمين : الفعل اللازم والفعل المتعدي، الفعل اللازم ما لا ينصب مفعولا به،[٤٢] والفعل المتعدي لا يكتفي بفاعله بل يأتي بعده مفعول به.[٤٣]

---

[٤٠] فؤاد نعمة، ،.....، ص. ٦٨

[٤١] فؤاد نعمة، ،.....، ص. ٦٨

[٤٢] محمد علي أبو العباس، الإعراب الميسّر (بيروت: دار الطلائع، دون السنة)، ص. ٣٢

[٤٣] محمد علي أبو العباس..... ص. ٣٢

١. تعريف الفعل اللازم

الفعل اللازم هو الفعل الذي له فاعل فقط ولا يحتاج إلى مفعول به. في اللغة الإندونيسية يسمىkata kerja intransitif أمثلة : قَامَ، جَلَسَ، حَضَر.[٤٤] هذا النوع من الأفعال يستخدم عندما يكون الفعل لا يحدِث أثرا مباشرا على شيء أو شخص آخر، بل يصف فقط ما يقوم به الفاعل. على سبيل المثال، في جملة "حضر المعلمُ"، الفعل "حضر" يُعبر عن حدوث الفعل ويكفي وجود "المعلم" كفاعل لفهم المعنى، دون الحاجة إلى إضافة مفعول به بعده.

وعلامات الفعل اللازم كثيرة منها:[٤٥]

أ) أن يدل على طبيعة وسجية ملازمة لصاحبها مثل: شجع المصرى ، جبن العدو.

ب) أن يدل على صفة عارضة، ومتغيرة في صاحبها : فرح الطالب ، نشط الفلاح.

ج) أن يدل على لون، مثل : اخضر الزرع، احمر الورد.

د) أن يدل على حلية أو قبح، مثل: كحلت العين ، عرج الحصان.

هـ) أن يدل على مطاوعته لفاعل الفعل مثل: دحرجت الكرة فتدهرجت الكرة ، كسرت الباب فانكسر الباب.

و) أن يكون الفعل على وزن (افعلل)، مثل: اطمأنّ المؤمن ، اقشعر العصى.

ز) ألا يتصل به ضمير المفعول به، مثل : هذا الليل استيقظ الحارس.

---

[44] Hafidah. Ilmu Sharaf: Morfologi Bahasa Arab. (Surakarta: FATABA Press, 2014), h.15

[٤٥] أحمد محمد صقر، محمد صلاح فرج، محمد عبد الحميد غراب، القواعد الأساسية للنحو والصرف، (القاهرة: مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية، ٢٠١١/٢٠١٢)، ص٢٨

٢. تعريف الفعل المتعدي

الفعل المتعدي هو الذي لا يكتفي بفاعله ويحتاج إلى مفعول واحد أو أكثر.[٤٦] في اللغة الإندونيسية يُسمى kata kerja intransitif أمثلة: فَتَحَ، قَرَأَ، كَتَبَ[٤٧] أي لا يكتمل معنى الجملة إلا بوجود مفعولبه. في الفعل المتعدي يوجد متعد بنفسه ومتعد لغيره.

فالمتعدي بنفسه ما يصل إلى المفعول به مباشرة أي : بغير واسطة حرف الجر ، مثل: بريت القلم. ومفعوله يسمى صريحا. والمتعدي بغيره : ما يصل إلى المفعول به بواسطة حرف الجر مثل: ذهبْتُ بك بمعنى أَذْهَبْتُكَ. ومفعوله يسمى غير صريح .وقد يأخذ المتعدي مفعولين: أحدهما صريح، والآخر غير صريح، نحو : أدوا الأمانات إلى أهله.[٤٨]

وهذا الفعل المتعدي قسمان:[٤٩]

أ) قسم يتعدى إلى مفعول واحد فينصبه وهو معظم أفعال اللغة

ب) قسم يتعدى إلى مفعولين فينصبهما وهو نوعان:

أفعال تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر وهي:

أفعال الظن : وهي (ظن – خال – حسيب – زعم — هب.)

أفعال اليقين، وهى (رأى بمعنى علم، لكن (رأى) بمعنى (أبصر) تنصب مفعولاً واحداً (فرأى) الأولى مثل: رأيت الحق واضحًا)، ورأى الثانية : (رأيت القمر) وعلم–وجد– ألفي – تعلم بمعنى اعْلَمْ.)

---

[٤٦] فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية.....ص. ٧٨

[47] Hafidah. Ilmu Sharaf: Morfologi Bahasa Arab..... h. 16

[٤٨] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، تحقيق علي سليمان شبارة،..... ص. ٤٤.

[٤٩] أحمد محمد صقر، محمد صلاح فرج، محمد عبد الحميد غراب، القواعد الأساسية للنحو والصرف..... ص٢٧

أفعال التحويل، وهي صير – حول – اتخذ – رد – جعل) قال تعالى: (واتخذ الله إبراهيم خليلاً) سورة النساء آية ١٢٥.

أفعال تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر وهي:(كسا– ألبس– أعطى– منح –سأل– منع) مثل: (كسوت الفقير ثوبا) – (البست البيت بهجة) – (منح صديقي الجلسة حيوية) – أسأل الله التفوق) – (لا يمنع الكريم المحتاج خيرا).

الفصل الخامس : تَحول الفعل اللازم إلى الفعل المتعدي

يصير الفعل اللازم متعدياً بأحد ثلاثة أشياء :[٥٠]

١ .إما بنقله إلى باب (أَفْعل) مثل: أكرمت المجتهد.

٢ .وإما بنقله إلى باب (فعَّل) مثل: عظَّمت العُلماء.

٣. وإما بواسطة حرف الجر، مثل: أعرضْ عن الرذيلة، وتمسكْ بالفضيلة.

الفصل السادس : علم الدلالة

علم الدلالة هو أحد أغنى وأروع فروع علم اللغة،[٥١] إن علم الدلالة علم عام يتناول اللغات جميعاً ، وليس لغة بعينها. الأمثلة فقط قد تكون بلغة ما دون سواها ، ولكن النظرية ذاتها تنطبق على اللغات جميعاً.[٥٢] تعريف علم الدلالة ينقسم إلى قسمين، وهو بحسب المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي.

---

[٥٠] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، تحقيق علي سليمان شبارة، (بيروت: دار الرسالة، ٢٠١٠)، ص. ٥٦

[51] Riemer, Nick. Introducing Semantics. (Cambridge University Press, 2010), h. 2.

[٥٢] محمد علي الخلوي، "علم الدلالة"، (الناشر دار الفلاح، ٢٠٠١)، ص. ١٨

الدلالة في اللغة : تُشتقّ من الفعل دلّ،[٥٣] أي أشار إلى الشيء أو قاد إليه. وهي تدل ماد ة (دلل) على إبانة الشيء بإمارة تتعلمها،[٥٤] ثم اشتق من هذا الأصل كلمة (الدلالة)، فالدليل ما يُستدل به، وقد دله على الطريق يدله دلالة ودلالة، والفتح أعلى،[٥٥] فالدلالة بمعناها اللغوي تعني الإرشاد إلى الشيء، والإبانة عنه.[٥٦]

الدلالة في الاصطلاح : قبل أن نحدد المفهوم الاصطلاحي للدلالة رأيت من الضروري أن أكشف مدلوله عند علماء الغربيين لنعرف الفروق الجوهرية بينهم وبين علماء العرب فمصطلح الدلالة (semantique) عند الغربيين جاء من أصل يوناني مؤنثه (semantike) ومذكره (semantik) أي يعني يدل، ومصدره كلمة (sema) أي إشارة.[٥٧] الدلالة في الاصطلاح تعني "الاستدلال"؛ فهي شقان دال ومعنى؛ في "الدال" هو المتولد من المعنى الأصل، وأما "المعنى (sens) " فمتولد من :

أ). الدلالة على الشيء ما يمكن كل ناظر أن يستدل بها عليها كمثل ذكر (الخالق والإبداع) دلالة على الخالق.

ب). الاستدلال: وهو الفعل الذي يقوم به المستدل.

ج). الدلالة: ما يمكن أن يستدل بها كوسيلة من وسائل الحقيقة.[٥٨]

---

[53] Ahmad Warson Munawwir, Al-Munawwir: Kamus Arab-Indonesia, cet. ke-14 (Surabaya: Pustaka Progressif, 1997), h. 417

[٥٤] السيد العربي يوسف، الدلالة وعلم الدلالة المفهوم والمجال والأنواع، (دون السنة) ص٢

[٥٥] السيد العربي يوسف، الدلالة وعلم الدلالة (.....) ص٢

[٥٦] السيد العربي يوسف، الدلالة وعلم الدلالة، (.....)، ص ٢.

[٥٧] كاتب غير محدد، مجلة الممارسات اللغوية، دلالة الألفاظ عند ابن جني من خلال كتاب الخصائص، (تيزي وزو: جامعة مولود معمري، ٢٠١٢)، ص ٢٤

[٥٨] شهرازاد بن يونس، محاضرات في علم الدلالة (قسنطينة: جامعة قسنطينة، ٢٠٢٠)، ص. ٢

علم الدلالة هو فرع من فروع علم اللغة يدرس المعاني الموجودة في الوحدات اللغوية. وبناءً على ذلك، يُعَرَّف علم الدلالة تعريفاً اصطلاحياً على أنه العلم المتخصص في دراسة المعنى.[٥٩]

و من المباحث اللغوية التي أثارها الدرس الدلالي، بناء على العلاقات التي تجمع الدال بمدلوله، مبحث أقسام الدلالة وأنواع المعنى. فإذا كان تحديد معنى الكلمة يتم بالرجوع إلى القاموس اللغوي، فإن ذلك لا يمكن أن ينسحب على جميع الكلمات التي ترد مفردة أو في السياق، ولذلك ميز اللغويون بين معان كثيرة أهمها :[٦٠]

– **المعنى الأساسي أو التصوري** : وهو المعنى الذي تحمله الوحدة المعجمية حينما ترد مفردة

– **المعنى الإضافي أو الثانوي** : وهو معنى زائد على المعنى الأساسي يدرك من خلال سياق الجملة

– **المعنى الأسلوبي** : وهو الذي يحدد قيم تعبيرية تخص الثقافة أو الاجتماع.

– **المعنى النفسي** : وهو الذي يعكس الدلالات النفسية للفرد المتكلم.

– **المعنى الإيحائي**: وهو ذلك النوع من المعنى الذي يتصل بالكلمات ذات القدرة على الإيحاء نظرا لشفافيتها.

الفصل الثامن : أنواع الدلالة

تشعبت أنواع الدلالة عند اللغويين، والبلاغيين، والمفسرين، والأدباء العرب القدامى، وقد سمّوا بعض هذه الأنواع بأسماء ومصطلحات مخصوصة، ولحظوا بعضها من غير أن يصطلحوا

[59] Fitti Amilia, Astri Widyaruli Anggraeni, Semantik: Konsep dan Contoh Analisis (Madani, 2017) h. 4

[٦٠] منقور عبد الجليل، علم الدلالة: أصوله ومباحثه في التراث العربي . دراسة (دمشق: اتحاد الكتّاب العرب، ٢٠٠١)، ص .٦٨

عليه، كما هو الحال عند الدلاليين المعاصرين، الذين كثرت عندهم أنواع الدلالة ومصطلحات بما يطول مقامُ بيانه مفصّلاً. فقد صرنا نسمع بالدلالة المعجمية، والمركزية، والأساسية، والتصورية، والإدراكية، والإضافية، والعرضية، والثانوية، والتضمينية، والأسلوبية، والنفسية، والإيحائية، والسياقية، وغير ذلك من المصطلحات التي يمكن تضييق دوائرها، وإدخال بعضها في بعض طلباً للبيان والاختصار. ومن أهم ما عُرف في تراث الأقدمين من هذه الأنواع نذكر الآتي:[٦١]

١. الدلالة المعجمية

وتمثل وحدانية المعنى، وثبوت العلاقة بين الكلمة (الدال) والمسمى بها (المدلول) فكل لفظ يقابل معنى مركزي، أو مسمى ثابت في المحيط الخارجي، فلكل كلمة مدلول موجود في حياتنا تشير إليه هذه الكلمة وتعينة، وبها تتم عملية التواصل اللغوي بين الناس في حدودها وامكاناتها، واغراضها الدنيا. وقد قال بهذه الدلالة علماؤنا القدمي منذ بداية البحث اللغوي عندهم، وبنوا أغلب معاجهم في ضوئها ثم صارت هذه الدلالة نظرية خاصة من نظاريات المعنى عند المحدثين أطلوقوا عليها نظرية (مساواة معنى الكلمة بمدلولها) Denotationl Theory of Meaning فمعنى الكلمة عند أصحاب هذه النظرية هو الشيء الذي تشير إليه في واقع الحال وكما هو في العالم الخارجي، وبهذا المفهوم نعود إلى النشأة الأولى للغات حين كانت الكلمة ذات مدلول فعلي،

[٦١] هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، تقديم: علي الحمد، (عمان: دار الأمل للنشر والتوزيع، دون سنة)، ص٢١٦

واقعي، نراه ونحسة في حياتنا كدلال كلمات من نحو رز بادية صحراء تمر، نخلة، جمل، وغير ذلك من الكلمات ذات العلاقة الثابتة بمدلولاتها.[٦٢]

٢. الدلالة السياقية

هي تلك الدلالة المستفادة من السياق اللغوي وغير اللغوي، يقول فريد عوض حيدر في تعريفها هي الدلالة التي يعنيها السياق اللغوي، وهو البيئة اللغوية التي تحيط بالكلمة أو العبارة أو الجملة، كما تستمد أيضا من سياق الموقف؛ وهو الموقف الذي يقال فيه الكلام بجميع عناصره من متكلم وسامع، وغير ذلك من الظروف المحيطة، والمناسبة التي قيل فيها الكلام.[٦٣]

٣. الدلالة الصرفية

وهي دلالة تستمد من بنية اللفظ وصيغته، وقد أشار إليها ابن جني عند حديثه عن تشديد عين الكلمة، حيث تُفيد حينئذٍ قوة المعنى وتكراره، مثل: (قطّع). وقد أشار إلى هذه الدلالة الدكتور إبراهيم أنيس في جملته المشهورة: لا تصدّقه، فهو كذّاب؛ هل يُعقل أن تنضخ العين بالنفط في وسط الصحراء في ثوانٍ؟ فإن (كذّاب) أقوى في الدلالة من (كاذب)، وذلك بسبب تشديد عين الكلمة.[٦٤]

---

[٦٢] هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، تقديم: علي الحمد، (.....)، ص٢١٦-٢١٧

[٦٣] شهرازاد بن يونس، محاضراتٌ في علم الدلالة، (قسنطينة: جامعة الإخوة منتوري قسنطينة ١، كلية الآداب واللغات، قسم الأدب واللغة العربية، ١٤٤٠-١٤٤١هـ / ٢٠١٩-٢٠٢٠م)، ص ١٢٧

[٦٤] السيد العربي يوسف، الدلالة وعلم الدلالة (.....) ص٢

الفصل السادس : كتاب الأربعين النووية

الإمام النووي هو الحافظ، شيخ الإسلام، محيي الدين، يحيى بن شرف بن مُرِّي بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حِزَام النووي، كان رجلًا ورِعًا زاهدًا. نُسب إلى نَوى، وهي قريةٌ من قرى مدينة دمشق، عاصمة سوريا الحالية. وأما "حِزَام" فهي نسبة إلى جدّه حِزَام. وُلد في شهر المحرّم سنة ٦٣١هـ[٦٥]

في سنة ٦٧٦ هـ، عاد الإمام النووي إلى بلدته الأصلية "نوى"، بعد أن أعاد الكتب التي استعارها من هيئة الأوقاف في دمشق. وهناك زار قبور شيوخه، ولم ينس أن يدعو لهم عرفانًا بفضلهم وهو يبكي. وبعد أن زار قبر والده، توجّه إلى بيت المقدس ومدينة الخليل، ثم عاد مرة أخرى إلى "نوى". وبعد عودته من هناك، أصيب بالمرض، ولم يلبث طويلًا حتى وافته المنية في اليوم الرابع والعشرين من شهر رجب، منتقلاً إلى جوار ربه.[٦٦]

كان الإمام النووي متعمقًا في جميع مجالات المعرفة، حافظًا لأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، عارفًا بتقسيمات الحديث الصحيح والحديث المعلول، ومصادر استنباط الأحكام عند الفقهاء.[٦٧]

[65] Abi Medan (Abi Fakhrur Razi), Biografi Imam Nawawi & Terjemah Muqaddimah Mahalli, (Situbondo: Cyber Media Publishing, 2019), hlm. 6

[66] Abi Medan (Abi Fakhrur Razi), Biografi Imam Nawawi & Terjemah Muqaddimah Mahalli …. h 32

[67] Abi Medan (Abi Fakhrur Razi), Biografi Imam Nawawi & Terjemah Muqaddimah Mahalli ….. h 11

ألّف الإمام النووي رحمه الله نحو خمسين كتابًا، وذلك في عمره القصير ووقته المحدود.

وهكذا يمنح الله البركة لمن يشاء. ومن بين مؤلفاته:[٦٨]

١ .شرح صحيح مسلم

٢ .رياض الصالحين

٣ .الأذكار

٤ .الأربعون النووية

٥ .التبيان في آداب حملة القرآن

٦ .تلخيص في الإكرام والقيام

.الإرشاد في علوم الحديث

٨ .تهذيب الأسماء واللغات

٩ .روضة الطالبين

[68] Abi Medan (Abi Fakhrur Razi), Biografi Imam Nawawi & Terjemah Muqaddimah Mahalli …. h 15-16

١٠ .المنهاج

١١ .المجموع

١٢ .الفتاوى

١٣ .الإيضاح في مناسك الحج

١٤ .بستان العارفين

١٥. مناقب الشافعي

الأربعون النووية كتاب صغير يحتوي على مجموعة من الأحاديث يبلغ عددها اثنين وأربعين حديثًا، جمعها الإمام الفقيه والمحدث، الزاهد، الورع، الشجاع، الإمام النووي رحمه الله. وعلى الرغم من أن اسم الكتاب هو "الأربعون" (أي: أربعون حديثًا)، فإن عدد الأحاديث التي يتضمنها هو اثنان وأربعون حديثًا، وليس أربعين فقط.[٦٩] وقد ألف مؤلفات كثيرة من أحسنها

هذا الكتاب: الأربعون النووية وهي ليست أربعين، بل هي اثنان وأربعون لكن العرب يحذفون الكسر في الأعداد فيقولون: أربعون. وإن زاد واحداً أو اثنين، أو نقص واحداً أواثنين.[٧٠]

[69] Farid Nu'man, Syarah Al-Arba'in An-Nawawiyah, (Buku 1), h 1

[70] Muhammad Shalih bin Al-Utsaimin, Syarah Hadits Arba'in Imam An-Nawawi (Solo: Ummul Qura, 2012),h 8

الباب الثالث

مناهج البحث

الفصل الأول : أنوع البحث

في هذا البحث، تم اختيار المنهج بما يتناسب مع أهداف وطبيعة المشكلة المدروسة'' ونوع البحث المتبع في هذه الدراسة هو بحث كيفي، أي نوع من البحوث الذي يصل إلى النتائج بطرق غير إحصائية .أو كمية، ويسعى إلى التبصر والفهم والتطبيق على المواقف المشابهة[٧١]

الفصل الثاني : مصادر البيانات

في هذا البحث، تنقسم مصادر البيانات إلى نوعين، وهما البيانات الأولية والبيانات الثانوية، وذلك على النحو الآتي:

١. البيانات الأولية : هي البيانات التي يتم الحصول عليها مباشرة من المصدر الأول للبيانات في موقع البحث أو موضوع الدراسة. ووفقًا لأميرين، فإن البيانات الأولية هي التي تُستمد من المصادر الأولية. أو المصادر الأصلية التي تحتوي على المعلومات أو بيانات البحث.[٧٢]مصدر البيانات الأولي هو نصوص الأحاديث في كتاب الأربعين النووية.

٢. البيانات الثانوية : هي البيانات التي يتم الحصول عليها من المصدر الثاني أو المصدر الثانوي للبيانات المطلوبة. هي بيانات يتم الحصول عليها بطريقة غير مباشرة، مثلما من خلال وثائق

---

[٧١]نذير بلعور، بحث حول مدارس ومناهج الفردية، (جامعة غرداية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠١٥-٢٠١٦)، ص. ٤

[72] Rahmadi, Pengantar Metodologi Penelitian (Banjarmasin: Antasari Press, 2011), hlm. 71.

وتقارير أبحاث سابقة. تُسمى البيانات الثانوية أيضاً البيانات المتاحة. عادةً ما تُستخدم هذه البيانات لتكملة البيانات الأولية. المواد المكتبية التي يمكن الاستفادة منها في البحث لا تقتصر فقط على النظريات الناضجة الجاهزة للاستخدام، بل يمكن أن تكون أيضاً نتائج أبحاث ما زالت تحتاج إلى اختبار صحتها.[٧٣] المصادر الثانوية في هذا البحث يعني كتب الصرف، و الدراسة السابقة، ومصادر علمية تساعد في تفسير النصوص وتحليلها.

الفصل الثلث : طريقة جمع البيانات

في هذا البحث، يستخدم الباحث طريقتين رئيسيتين لجمع البيانات، وهما: الملاحظة والتوثيق.

١. الملاحظة : تمت الملاحظة بشكل مباشر على نص كتاب الأربعين النووية من أجل التعرف على استخدام الفعل اللازم و المتعدي. ويُطلق على شكل جمع البيانات هذا اسم "الملاحظة غير المهيكلة"، وهي الملاحظة التي تتم دون استخدام دليل بحث منظم.[٧٤]

٢. التوثيق : تُستخدم تقنية التوثيق لجمع البيانات من مصادر مكتوبة متنوعة تدعم التحليل الدلالي الصرفي في هذا البحث. وتُستَخرج البيانات من كتاب الأربعين النووية بوصفه المصدر الرئيسي، بالإضافة إلى المراجع المساندة مثل كتب علم الصرف، و الدلالة، والدراسة السابقة.

[73] Annita Sari, Dahlan, Ralph August Nicodemus Tuhumury, Yudi Prayitno, Willem Hendry Siegers, Supiyanto, dan Anastasia Sri Werdhani, Dasar-Dasar Metodologi Penelitian, (CV. Angkasa Pelangi, 2023), h 98-99

[74] Syafrida Hafni Sahir, Metodologi Penelitian, (Yogyakarta: Penerbit KBM Indonesia, 2021), h 47

الفصل الرابع : أدوات البحث

تُعد الأداة في هذه الدراسة هي الباحث ذاته، نظرًا لكونه المسؤول عن جمع البيانات، وتحليلها بعمق، وعرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

الفصل الخامس : طريقة تحليل البيانات

وأمّا طريقةُ تحليل البيانات، فإنّ الباحثَ لم يقُم بدراسة جميع الأفعال الواردة في الأحاديث من الأوّل إلى الخامس عشر، بل اختار الأفعال اللازمة والمتعدّية التي يراها أكثرَ تمثيلاً للظاهرة المدروسة، وذلك لتحقيق التركيز في التحليل وربط النتائج برُسوم المشكلة.

تحليل البيانات في هذا البحث كما يلي :

١. تخفيض البيانات : اختزال البيانات هو عملية يقوم فيها الباحث بإجراء مراجعة أولية للبيانات التي تم الحصول عليها،من خلال فحصها فيما يتعلق بجوانب أو تركيزات البحث.[٧٥]

٢. عرض البيانات : عرض البيانات هو مجموعة من المعلومات المنظمة التي تتيح إمكانية استخلاص الاستنتاجات.[٧٦]

٣. استخلاص النتائج : استخلاص النتائج يُعدّ المرحلة الأخيرة من عملية تحليل البيانات في البحث النوعي. ويمكن استخلاص النتائج من خلال مقارنة تصريحات أفراد العينة مع المعاني المتضمَّنة والمفاهيم الأساسية في هذا البحث.[٧٧]

[75] Syafrida Hafni Sahir, Metodologi Penelitian....., h 48
[76] Syafrida Hafni Sahir, Metodologi Penelitian....., h 48
[77] Syafrida Hafni Sahir, Metodologi Penelitian....., h 48

الباب الرابع

نتيجة البحث ومناقشها

الفصل الأول : صور الفعل اللازم والمتعدي في كتاب الأربعين النووية ويُستعمَل معناه في سياق النصِّ

بعد قراءة الأحاديث النبوية التي جمعها الإمام النووي في كتاب الأربعين النووية قراءة متأنية ودراستها دراسة صرفية ودلالية، توصّل الباحث إلى نتائج تتعلّق بصور الأفعال اللازمة والمتعدّية الواردة فيها، وبيان كيفية استعمال معانيها في سياق النص. وأمّا صور الأفعال اللازمة والمتعدّية و يُستعمَل معناه في سياق النصِّ فهي كما يلي:

١. صور الفعل اللازم في كتاب الأربعين النووية و يُستعمَل معناه في سياق النصِّ

١). إِذْ **طَلَعَ** عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ[٧٨]

كلمة طَلَعَ هي فعل ماضٍ ثلاثيّ مجرد على وزن فَعَلَ – يَفْعُلُ، وجذره من الحروف ط–ل–ع، وعند تصريفه يقال: طَلَعَ – يَطْلُعُ[٧٩]وقد جاء في لسان العرب من قولكم: طلعت الشمس والقمر والفجر والنجوم تطلع طلوعاً ومطلعاً ومطلعاً، فهي طالعة، وهو أحد ما جاء من مصادر فعل يفعل على مفعل، ومطلعاً بالفتح لغة، وهو القياس، والكسر الأشهر،

[٧٨] يحيى بن شرف النووي، كتاب الأربعين النووية، تحقيق وشرح أحمد عبد الرزاق البكري، (القاهرة: دار السلام، الطبعة الرابعة، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م)،ص.٣

[79] al-Ma'ānī Dictionary situs : www.almaany.com.

والمتطلع: الموضع الذي تطلع عليه الشمس، وهو قوله: حتى إذا بلغ مطليع الشمس وجدها تطلع على قوم.[٨٠]

ويظهر من هذا النص أنّ الفعل طَلَعَ يدلّ على الظهور والانبثاق والخروج التدريجي من حال الخفاء إلى حال الظهور، سواء كان ذلك على شكل نجوم أو شمس أو قمر، أو حتى النبات الذي يظهر من الأرض كما جاء أيضاً: "وطَلَعَ النباتُ: خرج من الأرض ونَبَت". ويستفاد من هذا أنّ الدلالة الصرفية لهذا الفعل قائمة على معنى الخروج والظهور التدريجي.

٢). حَتَّى **جَلَسَ** إِلَى النَّبي صلى الله عليه وسلم[٨١]

كلمة جلس هي فعل ماضٍ ثلاثيّ مجرد على وزن فَعَلَ – يَفْعِلُ، وجذره من الحروف ج–ل–س وعند تصريفه يقال : جلس يجلِس.[٨٢] وقد جاء في لسان العرب: الجلوس: القعود، جلس يجلس جلوساً، فهو جالس من قوم جلوس وجلاس، وأجلسه غيره. والجلسة: الهيئة التي تجلس عليها، بالكسر، على ما يطرد عليه هذا النحو، وفي الصحاح: الجلسة الحال التي يكون عليها الجالس، وهو حسن الجلسة. والمجلس، بفتح اللام، المصدر، والمجلس: موضع الجلوس، وهو من الظروف غير المتعدي إليها الفعل بغير في، قال سيبويه: لا تقول هو مجلس زيد.[٨٣]

---

[٨٠] ابن منظور، لسان العرب، ج ٨ (بيروت، لبنان: دار صادر، دون السنة). ٢٣٥

[٨١] يحيى بن شرف النووي، كتاب الأربعين النووية،(.....) ص.٤٠

[82] al-Ma'ānī Dictionary situs : www.almaany.com.

[٨٣] ابن منظور، لسان العرب، ج ٦ (.....)، ص. ٣٩

ويظهر من هذا أنّ الفعل جلس يدلّ على اتخاذ هيئة الجلوس والاستقرار على المكان.

أما الفرق بين ‘‘جلس " و "قعد "كما يلي :

جلس : الانتقال من وضع الوقوف أو الحركة إلى الجلوس

قعد: البقاء جالسًا أو الثبات على الجلو[٨٤]

٣). قَالَ **صَدَقْتَ**[٨٥]

كلمة صدقت هي فعل ماض ثلاثي مجرد على وزن فعل – يفعل، وجذره من الحروف: ص–د–ق، وعند تصريفه يقال: صدَق – يصدُق.[٨٦] وقد جاء في لسان العرب: صدق : الصدق نقيض الكذب، صدق بصدق صداقا وصدقا وتصدقا. وصدقه: قبل قوله، وصدقه الحديث: أنباء بالصدق؛ قال الأعشى: فصدقْتها وكذبتها، والمرة ينفعه كذابة. ويقال: صدقت القوم، أي قلت لهم صدقا.[٨٧]

يتبين من هذا النص أن الفعل صدق في أصل وضعه اللغوي يدل على المطابقة بين القول والواقع، أي خروج الكلام على وفق ما هو حق بلا كذب ولا تزييف. وهو معنى يتسع أيضا ليشمل التصديق والقبول، كما في قولهم: صدقه الحديث أي وافق الواقع.

---

[84] https://youtube.com/shorts/JlSCQ4TjHjA?si=urJIaN4lOM6tNb7N

[٨٥] يحيى بن شرف النووي، كتاب الأربعين النووية،.....، ص.٤

[86]al-Ma‘ānī Dictionary situs : www.almaany.com

[٨٧]ابن منظور، لسان العرب، ج ١٠ (.....)، ص١٩٣

ومعنى قوله في نص الحديث: "قال: صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه" أن هذا الحوار يبين أنه يجوز للإنسان أن يسأل عن شيء وهو قد يعلمه. وقول ذلك الرجل: "صدقت" يدل على أنه أيضا يعلم ما سأله. وهذا مثل المعلم الذي يسأل تلاميذه مسألة، وهو طبعا يعلم جوابها.[٨٨]

٤). **فَلَبِثْتُ** مَلِيًّا[٨٩]

كلمة لَبِثْتُ هي فعل ماضٍ ثلاثيٌّ مجرّد على وزن فَعِلَ – يَفْعَلُ، وجذره من الحروف: ل–ب–ث، وعند تصريفه يقال: لَبِثَ – يَلْبَثُ.[٩٠]وقد جاء في لسان العرب: لبث: اللبث واللباث: المِكْث. قال الله تعالى: "لابثين فيها أحقابا". قال الفراء: الناس يقرؤون "لابثين"، وروي عن علقمة أنه قرأ "لبثين". قال: وأجود الوجهين "لابثين"، لأن "لابثين" إذا كانت في موضع فتنصيب كانت بالألف، مثل الطامع والباخل. قال: واللبث البطيء، وهو جائز كما يقال: طامع وطبع، بمعنى واحد. ولو قلت: هو طبع فيما قبلك كان جائزا.[٩١]

يتضح من هذا النص أنّ مادة ل–ب–ث تدلّ على المكث والبقاء والاستمرار، كما تدلّ أيضا على البطء والتأني في الفعل. وفي سياق قوله "فَلَبِثْتُ مَلِيًّا"، فإن الفعل جاء بصيغة الماضي المتكلّم للدلالة على أنّ المتكلّم مكث وانتظر زمنا طويلا.

---

[88]Farid Nu'man, Syarah al-Arba'īn an-Nawawiyyah, (Gudangbacaan.com, 1346 H), h. 38.

[٨٩] يحيى بن شرف النووي، كتاب الأربعين النووية،(.....)، ص.٥

[90] al-Ma'ānī Dictionary situs : www.almaany.com

[٩١] ابن منظور، لسان العرب، ج ٢(.....)، ص١٨٢

٥). وَمَنْ **وَقَعَ** فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ[٩٢]

كلمة وقع هي فعل ماضٍ ثلاثيٌّ مجرّد على وزن فَعَلَ – يَفْعَلُ، وجذره من الحروف: و–ق–ع. وعند تصريفه يقال: وقَع – يقَع.[٩٣] وقد جاء في لسان العرب : وقع على الشيء ومنه يقع وقعا ووقوعا: سقط. ووقع الشيء من يدي كذلك، وأوقعه غيره. ووقعت من كذا وعن كذا وقعا. ووقع المطر بالارض، ولا يقال: سقط؛ هذا قول أهل اللغة، وقد حكاه سيبويه فقال: سقط المطر مكان كذا فمكان كذا. ومواقع الغيث: مساقطه[٩٤].

يتّضح من هذا أنّ وقع يدلّ على معنى السقوط والانحدار من علوٍّ إلى سفلٍ حتى يستقرّ الشيء في موضعه، ويُستعمل أيضاً في معنى النزول والحلول والمباشرة، سواء كان ذلك في المحسوسات كوقوع المطر على الأرض، أو في المعاني كوقوع الإنسان في أمر من الأمور. وعلى هذا الأساس جاء قوله ﷺ: ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام، أي من باشر الشبهات وخالطها فقد استقرّ حاله في الحرام ولابسه. فالفعل وقع يحمل دلالة الدخول والاستقرار بعد حركة أو انتقال، سواء في المحسوس أو في المعنوي.

---

[٩٢] يحيى بن شرف النووي، كتاب الأربعين النووية،(.....)، ص.٧

[93] al-Ma‘ānī Dictionary situs : www.almaany.com

[٩٤] ابن منظور، لسان العرب، ج ٨ (.....) ص. ٤٠٢

٦). إِذَا **صَلَحَتْ** صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ[٩٥]

كلمة صلح هي فعل ماضٍ ثلاثيٌّ مجرّد على وزن فَعَلَ – يَفْعُلُ، وأصله من الجذر: ص–ل–ح. وعند تصريفه يقال: صَلَحَ يَصْلُحُ.[٩٦]وقد جاء في لسان العرب: الصلاح ضدّ الفساد، صَلَحَ يَصْلَحُ ويَصْلُحُ صَلاحًا وصُلوحًا، ورجل صالح في نفسه من قوم صلحاء، ومصلح في أعماله وأموره[٩٧].

يتّضح من هذا أنّ صلح يدلّ على معنى الاستقامة والسلامة من الفساد، سواء كان ذلك في ذات الشيء أو في أثره. فإذا قيل: صلح الشيء دلّ على أنه اعتدل وتهيّأ ليكون نافعًا صالحًا. وعلى هذا الأساس جاء في الحديث: إذا صلحت صلح الجسد كله، أي إذا استقامت تلك الجارحة (القلب) وسلمت من الفساد استقام معها سائر الجسد، فالفعل صلح هنا يحمل دلالة معنوية على الاعتدال والاستقامة بعد أن كان مظنّة الفساد.

٧). وَإِذَا **فَسَدَتْ** فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ.[٩٨]

كلمة فَسَدَ هي فعل ماضٍ ثلاثيٌّ مجرّد على وزن فَعَلَ – يَفْعِل، وأصله من الجذر: ف–س–د. وعند تصريفه يقال: فَسَدَ يَفْسِدُ[٩٩]

---

[٩٥] يحيى بن شرف النووي، كتاب الأربعين النووية،(.....)، ص. ٨

[96] al-Ma'ānī Dictionary situs : www.almaany.com

[٩٧] ابن منظور، لسان العرب، ج ٢ (.....)، ص. ٥١٦

[٩٨] يحيى بن شرف النووي، كتاب الأربعين النووية،(.....)، ص. ٨

[99] al-Ma'ānī Dictionary situs : www.almaany.com

وقد جاء في لسان العرب: الفساد نقيض الصلاح، قد يَفْسُد ويَفْسِد، وقد يقال فسادًا وفسودًا، فهو فاسد.[١٠٠]

يتّضح من هذا أنّ فَسَدَ يدلّ على معنى الاختلال والزوال عن حدّ الاستقامة، سواء في ذات الشيء أو في أثره. فإذا قيل: فَسَدَ الطعام دلّ على تغيّره وزوال صلاحه، وإذا قيل: فَسَدَ الرأي أو العمل دلّ على انحرافه وبطلانه. وعلى هذا الأساس جاء في الحديث: وإذا فسدت فسد الجسد كله، أي إذا اختلّت تلك الجارحة (القلب) وانحرفت عن الاستقامة، انعكس أثر الفساد على سائر الجسد وأعماله. فالفعل فَسَدَ هنا يحمل دلالة معنوية على الانحراف عن الصلاح والاعتدال، ووقوع الخلل في أصل الشيء

٨). لا **يَحِلُّ** دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ.[١٠١]

كلمة يَحِلُّ هي فعل مضارع ثلاثيٌّ مجرّد على وزن فعَل – يفعِل من الجذر ح–ل–ل. و عند تصريفه يقال : حلّ– يحلّ.[١٠٢]

وقد جاء في لسان العرب: حَلَّ بالمكان يحلُّ حلولًا ومحلاً وحلًّا وحلَلًا، وذلك نزول القوم بمحلة، وهو نقيض الارتحال. ويقال: حلَّ الشيء يحلُّ حِلًّا وحَلالًا: جاز وأُبيح.[١٠٣]

يتّضح من هذا أن يَحِلُّ في الحديث ليس بمعنى النزول في المكان، وإنما استُعمل في المعنى الثاني وهو الجواز والإباحة، أي لا يكون دم المسلم جائزًا مباحًا سفكه لمن

---

[١٠٠] ابن منظور، لسان العرب، ج ٣ (.....) ص. ٣٣٥

[١٠١] يحيى بن شرف النووي، كتاب الأربعين النووية،(.....)، ص. ١٢

[102] al-Ma'ānī Dictionary situs : www.almaany.com

[١٠٣] ابن منظور، لسان العرب، ج ١١ (.....) ص. ١٦٣

شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، إلا بحقّه الذي ورد بيانه في تتمة الحديث. فالفعل هنا يفيد نفي المشروعية والإذن، لا نفي الوقوع الحسي.

٩). مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَو **لِيَصْمُتْ**.[١٠٤]

كلمة يَصْمُتْ هي فعل مضارع ثلاثيٌّ مجرّد على وزن فَعَلَ – يَفْعُلُ من الجذر ص–م–ت. وعند تصريفه يقال: صَمَتَ – يَصْمُت.[١٠٥] وقد جاء في لسان العرب: صَمَتَ يصَمُت صمتا وصُمْتا وصموتا وصماتا وأصمت: أطال السكوت، والتصميت: التسكيت، والتصميت أيضًا: السكوت[١٠٦].

يتّضح من هذا أن يَصْمُتْ في الحديث يدلّ على معنى السكوت والإمساك عن الكلام، لا مطلق الصمت الطبيعي، بل الصمت المقصود الذي يكون بديلاً عن قول الشر أو اللغو. فالمعنى: من لم يجد خيرًا يقوله فالأولى له أن يلتزم السكوت.

٢. صور الفعل المتعدي في كتاب الأربعين النووية ويُستعمَل معناه في سياق النصّ

١). إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا **نَوَى**[١٠٧]

كلمة **نَوَى** هي فعل ماضٍ ثلاثيٌّ مجرّد على وزن فَعَلَ – يَفْعِلُ من الجذر ن–و–ي. وعند تصريفه يقال: نَوَى – يَنْوِي.[١٠٨]

---

[١٠٤] يحيى بن شرف النووي، كتاب الأربعين النووية،(.....)، ص. ١٢

[105] al-Ma'ānī Dictionary situs : www.almaany.com

[١٠٦] ابن منظور، لسان العرب، ج ٢ (.....)، ص. ٥٤

[١٠٧] يحيى بن شرف النووي، كتاب الأربعين النووية،(.....)، ص.٣

[108] al-Ma'ānī Dictionary situs : www.almaany.com

وقد جاء في لسان العرب: نَوَى الشيءَ نِيَّةً ونِيَّةً، بالتخفيف، عن اللحياني وحده، وهو نادر، إلا أن يكون على الحذف. وانتواه كلاهما: قصده واعتقده.[١٠٩]

يتضح من هذا أنّ الفعل نَوَى يدلّ على معنى القصد والعزم في القلب، أي توجّه الإرادة إلى عملٍ بعينه. واستعماله في الحديث جاء لبيان أنّ صحة الأعمال مرتبطة بمقاصدها الباطنة، فالمعنى: قيمة العمل وثوابه إنما يكون بحسب ما قصده الإنسان بنيته.

٢). وَمَنْ كَانَتْ هجرَتُهُ لِدُنْيَا **يُصِيبها**[١١٠]

كلمة **يصيبها** هي فعل مضارع ثلاثي مزيد بحرف واحد على وزن أفعل-يفعل ، جذره من الحروف: ص-و-ب. وعند تصريفه يقال: أصاب- يصيب.[١١١] وقد جاء في لسان العرب: صاب المطر صوبا، وانتصاب: كلاهما انتصب. ومطر صوب، وصيّب، وصيوب.[١١٢]

في الأصل، كلمة صوب تعني نزول المطر كما ورد في المعاجم، فقالوا: "صاب المطر صوباً"، أي نزل المطر على الأرض. وكذلك كلمة انتصاب وصوب تشير إلى الانتصاب والوقوف المستقيم، بينما يرد في صياغات المطر: صوب، وصيب، وصيوب.

---

[١٠٩] ابن منظور، لسان العرب، ج ١٥ (.....) ص. ٣٤٨

[١١٠] يحيى بن شرف النووي، كتاب الأربعين النووية،(.....)، ص.٣

[111] al-Ma'ānī Dictionary situs : www.almaany.com

[١١٢] ابن منظور، لسان العرب، ج ١ (.....) ص. ٥٣٤

ثم توسع المعنى في اللغة، فانتقل من دلالة السقوط على الشيء أو وقوعه في مكانه إلى دلالة الإصابة بما يُراد. فكما أن المطر ''يصيب'' الأرض أي ينزل عليها ويبلغها، هكذا اصطلاحاً استخدم أصاب – يصيب في الحديث الشريف، كما في قوله ﷺ:

"وَمَنْ كَانَتْ هجرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبها"،

فالمقصود هنا: أن العبد يحصل على الدنيا ويبلغها، أي "يصيبها" بمعنى ينالها أو يحققها، مستفيداً من التحول المجازي للمعنى من مجرد وقوع إلى تحقيق المراد.

وهكذا يظهر تطور المعنى من صوب بمعنى نزول المطر إلى أصاب – يصيب بمعنى الحصول والبلوغ، وهو مثال على توسع المعنى في اللغة العربية اعتماداً على المجاز والتوسع الدلالي.

٣). أو امرأةٍ **يَنكِحُهَا** فَهجرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ[١١٣]

كلمة **ينكحها** هي فعل مضارع ثلاثي مجرد على وزن فَعَلَ-يَفْعَلُ جذره من الحروف: ن-ك-ح. وعند تصريفه يقال: نكَح-ينكَح.[١١٤] وقد جاء في لسان العرب: نكَح فلان امرأةً ينكحها نكاحًا إذا تزوجها، ونكحها ينكحها: باضعها أيضًا، وكذلك تحمها وحجاها[١١٥].

يتّضح من هذا أنّ الفعل يَنكِحُهَا يدلّ على معنى الزواج والتخصيب، أي مباشرة العلاقة الزوجية بإيجاد رابطة شرعية بين الزوجين. واستعماله في الحديث جاء لبيان أنّ الهجرة التي يكون مقصدها المرأة أو الدنيا هي هجرة دنياوية، وليست هجرة إلى الله

[١١٣] يحيى بن شرف النووي، كتاب الأربعين النووية،.....، ص.٣

[114] al-Ma'ānī Dictionary situs : www.almaany.com

[١١٥] ابن منظور، لسان العرب، ج ٢ (.....) ص. ٦٢٥

ورسوله، فالمعنى: إذا كان الهدف من الهجرة هو الزواج فقط، فالمراد أنه التزم بالدنيا وما تعلق بها.

٤). لا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، ولا**يَعْرِفُهُ** مِنَّا أَحَدٌ،[١١٦]

كلمة **يَعْرِفُهُ** هي فعل مضارع ثلاثي مجرد على وزن فَعَلَ-يَفْعِلُ جذره من الحروف: ع-ر-ف. وعند تصريفه يقال: عرف-يَعرِف.[١١٧] وقد جاء في لسان العرب: العرفان: العلم. قال ابن سيده: وينفصلان بتحديد لا يليق بهذا المكان. عرفه يعرفه عرفة وعرفاناً وعرفاناً ومعرفة واعترفه[١١٨].

يتّضح من هذا أنّ الفعل يَعْرِفُهُ يدلّ على معنى العلم بشيء أو التعرف عليه. واستعماله في النص جاء لبيان أنّ الشخص المخاطَب أو الموصوف ليس معروفًا لأحد من القوم، أي لا يُدرَك أو يُعرف أثره أو شخصه من الآخرين.

٥). وَ**قَالَ** يَا مُحَمَّد أخبرني عَنِ الإسلام[١١٩]

كلمة **قال** هي فعل ماضٍ ثلاثي مجرد على وزن فَعَلَ-يَفْعُل جذره من الحروف: ق-و-ل. وعند تصريفه يقال: قال-يقول. [١٢٠] وقد جاء في لسان العرب: القول: الكلام على الترتيب، وهو عند المحقق كل لفظ قال به اللسان، تاماً كان أو ناقصاً. تقول: قال، يقول، قولاً، والفاعل قائل، والمفعول مقول. قال سيبويه: واعلم أن قلت في كلام

---

[١١٦] يحيى بن شرف النووي، كتاب الأربعين النووية،(.....)، ص.٤

[117] al-Ma'ānī Dictionary situs : www.almaany.com

[١١٨] ابن منظور، لسان العرب، ج٩ (.....) ص. ٢٣٦

[١١٩] يحيى بن شرف النووي، كتاب الأربعين النووية، (.....)، ص.٤

[120] al-Ma'ānī Dictionary situs : www.almaany.com

العرب إنما وقعت على أن تحكي بها ما كان كلاماً لا قولاً، يعني بالكلام الجمل كقولك: زيد منطلق، وقام زيد. ويعني بالقول الألفاظ المفردة التي يبنى الكلام منها، كزيد من قولك: زيد منطلق، وعمرو من قولك: قام عمرو.[١٢١]

يتّضح من هذا أنّ الفعل قَالَ يدلّ على التعبير بالكلام وإخراجه بواسطة اللسان، أي نقل المعنى إلى الآخرين لفظيًا. واستعماله في النص جاء لبيان أنّ المخاطَب بدأ بالحديث، أي بدأ بسؤال النبي ﷺ عن الإسلام، فالمعنى: رفع الصوت بالكلام للتبليغ أو السؤال.

٦). وقال يَا مُحَمَّد **أخبرني** عن الإسلام.[١٢٢]

كلمة **أخبرني** هي فعل أمر من فعل مضارع ثلاثي مزيد بحرف على وزن أفعل – يُفْعِلُ، جذره من الحروف: خ – ب – ر. وعند تصريفه يُقال: أخبر – يُخبر.[١٢٣] وقد جاء في لسان العرب : خبر : الخبير من أسماء الله عز وجل، العالم بما كان وما يكون. وخبِرتُ بالأمر: أي علمته. وخبَرتُ الأمر، أخبره: إذا عرفته على حقيقته. وقوله تعالى: فاسأل به خبيراً؛ أي اسأل عنه خبيراً يُخبِر. والخَبَر، بالتحريك: واحد الأخبار. والخُبْر: ما أتاك من نَبْلٍ عمَّن تستخبر.[١٢٤]

---

[١٢١] ابن منظور، لسان العرب، ج ١١ (.....) ص. ٥٧٢

[١٢٢] يحيى بن شرف النووي، كتاب الأربعين النووية، (.....)، ص.٤

[123] al-Ma'ānī Dictionary situs : www.almaany.com

[١٢٤] ابن منظور، لسان العرب، ج٤ (.....) ص. ٢٢٦-٦٦٧

يتّضح من هذا أنّ الفعل أخبرني يدلّ على معنى الإعلام والإبانة، أي طلب البيان وكشف الحقيقة. واستعماله في النص جاء لبيان أن السائل أراد من النبي ﷺ أن يوضّح له حقيقة الإسلام ويبيّن أركانه بلفظ صريح مباشر.

٧). الإسلام أن **تَشْهَدَ** أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ.[١٢٥]

كلمة **تشهد** هي فعل مضارع ثلاثي مجرد على وزن فَعَلَ – يَفْعَلُ، جذره من الحروف: ش – هـ – د. وعند تصريفه يقال: شَهِدَ – يَشْهَدُ.[١٢٦] وقد جاء في لسان العرب: الشهادة: الخبر القاطع، وشَهِدَ له وعليه شُهوداً وشهادة: حضر. والشاهد: الحاضر. ويقال: شَهِدَ فلان بكذا شهادة، أي أخبر به عن يقين ومعاينة.[١٢٧]

يتّضح من هذا أنّ الفعل تَشْهَدَ في الحديث جاء ليدلّ على النطق بالشهادة عن يقين، أي التلفظ بالإقرار الجازم بربوبية الله ووحدانيته، ورسالة محمد ﷺ. فالمقصود هو إعلان الحضور القلبي واللساني معاً، وذلك من خلال الإخبار المؤكد الذي لا شك فيه.

٨). وَ**تُقِيمَ** الصَّلاةَ[١٢٨]

كلمة **تقيم** هي فعل مضارع ثلاثي مزيد بحرف واحد، على وزن أَفْعَلَ – يُفْعِلُ، جذره من الحروف: ق – و – م. وعند تصريفه يقال: أَقَامَ – يُقِيمُ.[١٢٩] وقد جاء في لسان

---

[١٢٥] يحيى بن شرف النووي، كتاب الأربعين النووية، (.....)، ص.٤

[126] al-Ma'ānī Dictionary situs : www.almaany.com

[١٢٧] ابن منظور، لسان العرب، ج ٣ (.....) ص. ٢٣٨

[١٢٨] يحيى بن شرف النووي، كتاب الأربعين النووية، (.....)، ص.٤

[129] al-Ma'ānī Dictionary situs : www.almaany.com

العرب : القيام : نقيض الجلوس .قام يقوم قوماً وقياماً وقوْةً وقامةً ، والقومة المرة الواحدة [١٣٠].

يتّضح من هذا أنّ الفعل تُقِيمَ في الحديث "وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ" لا يُراد به مجرّد القيام البدني أو الوقوف، بل المقصود المحافظة على الصلاة وإقامتها تامةً بأركانها وشروطها وحدودها، بحيث تُؤدَّى كاملة على الوجه الذي شُرعت به.

٩). وَ**تَصُوْمَ** رَمَضَانَ[١٣١]

كلمة **تصوم** هي فعل مضارع ثلاثي مجرد على وزن فَعَلَ – يَفْعُلُ، جذره من الحروف: ص – و – م. وعند تصريفه يقال: صَامَ – يَصُومُ.[١٣٢]

وقد جاء في لسان العرب: صوم : الصوم : ترك الطعام والشراب والنكاح والكلام ، عام يصوم صوماً وصياماً واصطام.[١٣٣]

يتضح من هذا أنّ الفعل تَصُومَ في الحديث «وَتَصُومَ رَمَضَانَ» يدلّ على الإمساك المخصوص المأمور به شرعاً، وهو الكفّ عن المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، مع النية، على الوجه الذي شُرع. فالمقصود بالصوم هنا ليس مجرد الترك المطلق، بل الإمساك المقيّد بالزمان والكيفية والغاية التعبدية.

---

[١٣٠] ابن منظور، لسان العرب، ج ١٢ (.....) ص. ٤٩٦

[١٣١] يحيى بن شرف النووي، كتاب الأربعين النووية،.....، ص.٤

[132] al-Ma‘ānī Dictionary situs : www.almaany.com

[١٣٣] ابن منظور، لسان العرب، ج ١٢ (.....) ص. ٣٥٠

١٠). وَ**تَحَجَّ** الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلاً.[١٣٤]

كلمة تحج هي فعل مضارع ثلاثي مجرد على وزن فَعَلَ – يَفْعُلُ، جذره من الحروف: ح – ج – ج. وعند تصريفه يقال: حَجَّ – يَحُجُّ. [١٣٥] وقد جاء في لسان العرب: حجج : الحج : القصد . حج إلينا فلان أي قدم ؟ وحجه بحجه حباً : قصده. وحججت فلاناً واعتمدته أي قصدته قال ابن السكيت : يقول يكثرون الاختلاف إليه، هذا الأصل أصل ، ، ثم تعورف استعماله في القصد إلى مكة للنسك والحج إلى البيت خاصة ؛ تقول حج يحج حجا.[١٣٦]

يتّضح من هذا أن الفعل تَحُجَّ في الحديث وَتَحُجَّ البَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلاً يدلّ على القصد الخاصّ إلى بيت الله الحرام بمكة المكرمة لأداء النسك، بعد أن كان الأصل في اللغة مطلق القصد. ثم استقرّ الاستعمال الشرعي على معنى قصد الكعبة للنسك، وهو المراد في الحديث.

١١). وَتَحَجَّ الْبَيْتَ إِنِ **اسْتَطَعْتَ** إِلَيْهِ سَبِيلاً.

كلمة **استطعت** هي فعل ماضٍ ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف على وزن اسْتَفْعَلَ – يَسْتَفْعِلُ، جذره من الحروف: ط – و – ع. وعند تصريفه يقال: اسْتَطَاعَ – يَسْتَطِيعُ.[١٣٧] وقد ورد في al-Mu‘āṣir : اِسْتَطَاعَ الشَّيْءَ : أَطَاقَه، قَدَرَ عَلَيْهِ، أَمْكَنَهُ.[١٣٨]

---

[١٣٤] يحيى بن شرف النووي، كتاب الأربعين النووية،(.....)، ص.٤

[135] al-Ma‘ānī Dictionary situs : www.almaany.com

[١٣٦] ابن منظور، لسان العرب، ج ٢ (.....) ص. ٢٢٦

[137] al-Ma‘ānī Dictionary situs : www.almaany.com

[138] al-Mu‘āṣir Dictionary, situs: alkamoos.miniindustry.com.

والمعنى في سياق الحديث "وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلا" هو شرط الاستطاعة التي علّق الله عليها وجوب الحج. وهذه الاستطاعة تشمل قُدرة الإنسان البدنية على السَّير وأداء المناسك، وقُدرته المالية من حيث الزاد والراحلة، إضافةً إلى وجود الأمن في الطريق. فالفعل هنا لا يقتصر على مجرد الطاقة اللغوية، بل يحمل دلالة شرعية خاصة، وهي تحقّق الوسائل التي تُمكّن المكلَّف من الوصول إلى البيت الحرام وأداء المناسك على وجهها.

١٢). **يَسْأَلُهُ** وَيُصَدِّقُهُ.[١٣٩]

كلمة **يسأله** هي فعل مضارع ثلاثي مجرد على وزن فَعَلَ – يَفْعَلُ، جذره من الحروف: س – أ – ل. وعند تصريفه يقال: سَأَلَ – يَسْأَلُ.[١٤٠]وقد جاء في لسان العرب: سأل : سأل يسأل سؤالا وسائلة ومسألة وتسالا وسؤلة.قال ابو ذؤيب: اسألت رسم الدار ام لم تسائل عن السكن ام عن عهده بالاوائل وسألت اسأل وسلت اسل. والرجلان يتساءلان ويتسايلان. وجمع المسألة مسائل بالهمز، فإذا حذفوا الهمزة قالوا مسلة.[١٤١]

يتّضح من هذا أنّ الفعل يَسْأَلُهُ في الحديث يُستعمل بصيغة استفهامية، ولكنه في السياق ليس مجرد سؤال عادي. بل الشخص الذي يسأل هو نفسه الذي يصدق جواب من يُسأل، أي أنّه بعد سماع الإجابة يقوم بتأكيد صحتها وموافقتها لما يعرف أو يعتقد.

---

[١٣٩] يحيى بن شرف النووي، كتاب الأربعين النووية،.....، ص.٤

[140]al-Ma'ānī Dictionary situs : www.almaany.com

[١٤١] ابن منظور، لسان العرب، ج ١١ (.....) ص. ٣١٨

وبالتالي، الجملة الكاملة يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ تعكس أسلوباً لغوياً يستخدم السؤال لإظهار المعلومة، ثم يؤكدها السائل بنفسه، فتجمع بين الاستفهام والتصديق في سياق واحد. وهذ النص يعني : "يسأله ويصدقه" يبين أنه يجوز للإنسان أن يسأل عن شيء وهو قد يعلمه. وقول ذلك الرجل: "صدقت!" يدل على أنه أيضا يعلم ما سأله. وهذا مثل المعلم الذي يسأل تلاميذه مسألة، وهو طبعا يعلم جوابها.[١٤٢]

١٣). أَنْ **تُؤْمِنَ** بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ.[١٤٣]

كلمة **تؤمن** هي فعل مضارع ثلاثي مزيد بحرف واحد على وزن أَفْعَلَ – يُفْعِلُ، جذره من الحروف: أ – م – ن. وعند تصريفه يقال: آمَنَ – يُؤْمِنُ.[١٤٤]

وقد جاء في لسان العرب: أمن : الأمان والأمانة بمعنى. وقد أمنت فأنا أمن، وآمنت غيري من الأمن والأمان. والأمن ضد الخوف. والأمانة ضد الخيانة. والإيمان ضده الكفر. والإيمان بمعنى التصديق، ضده التكذيب.[١٤٥]

يتّضح من هذا أنّ الفعل تُؤْمِنَ في الحديث يدلّ على التصديق الجازم بالله سبحانه وتعالى، أي الاعتقاد القلبي الثابت بما جاء به الرسول ﷺ. والمعنى ليس مجرد شعور بالأمان النفسي، بل يقصد به الإيمان القلبي الكامل بالله واعتقاد ما أثبته من

[142]Farid Nu'man, Syarah al-Arba'īn an-Nawawiyyah, (.....), h. 38.

[١٤٣] يحيى بن شرف النووي، كتاب الأربعين النووية، (.....)، ص.٤٠

[144]al-Ma'ānī Dictionary situs : www.almaany.com

[١٤٥] ابن منظور، لسان العرب، ج ٣١ (.....) ص. ٢١

الرسالة، بحيث يكون السلوك موجهًا بمقتضى هذا الإيمان. الفعل هنا يحمل دلالة التأكيد والاطمئنان القلبي المرتبط بالتصديق بالله.

١٤). أَنْ **تَعْبُدَ** الله كَأَنَّكَ تَرَاهُ.[١٤٦]

كلمة **تعبد** هي فعل مضارع ثلاثي مجرد منصوب بأن، على وزن فَعَلَ – يَفْعُلُ، جذره من الحروف: ع – ب – د. وعند تصريفه يقال: عَبَدَ — يَعْبُدُ.[١٤٧] وقد جاء في لسان العرب : العَبدُ: الإنسانُ، حُرًّا كان أو رقيقًا، وسُمِّي عبدًا لأنه مربوبٌ لباريهِ جلَّ وعزَّ.[١٤٨]

يتضح من هذا أن الفعل تَعْبُدَ في الحديث أَنْ تَعْبُدَ الله كَأَنَّكَ تَرَاهُ يدلّ على الطاعة الكاملة المقرونة بالخضوع والذلّ لله تعالى، بعد أن كان الأصل في اللغة مطلق الخضوع والتذلّل. ثم استقرّ الاستعمال الشرعي على معنى جامع، وهو إفراد الله بالعبادة بما يحبّه ويرضاه من الأقوال والأفعال الباطنة والظاهرة.

١٥). فَإِنْ لَمْ تَكُن **تَرَاهُ** فَإِنَّهُ يَرَاكَ[١٤٩]

كلمة **تراه** هي فعل مضارع ثلاثي مجرد على وزن فَعَلَ – يَفْعَلُ، جذره من الحروف: ر – أ – ي. وعند تصريفه يقال: رَأَى — يَرَى.[١٥٠] وقد جاء في لسان العرب: رأي : الرؤية بالعين تتعدى إلى مفعول واحد، وبمعنى العلم تتعدى إلى مفعولين. يقال : رأى زيدا عالما، ورأى رأيا، ورؤية، وراءة مثل راعة.[١٥١]

---

[١٤٦] يحيى بن شرف النووي، كتاب الأربعين النووية،(.....)، ص.٤

[147] al-Ma'ānī Dictionary situs : www.almaany.com

[١٤٨] ابن منظور، لسان العرب، ج ٣ (.....) ص. ٢٨٠

[١٤٩] يحيى بن شرف النووي، كتاب الأربعين النووية،(.....)، ص.٥

[150] al-Ma'ānī Dictionary situs : www.almaany.com

[١٥١] ابن منظور، لسان العرب، ج ١٤ (.....) ص. ٢٩١

يتّضـــح من هذا أنّ الفعل تَرَاهُ في الحديث لا يُراد به الرؤية الحســـية فقط، بل يمكن أن يشـمل الرؤية المعنوية أو المعرفة بحسـب السـياق. والمعنى هنا: الإنسـان قد لا يراه بعينه، أي لا يدرك وجوده مباشـرة، لكنه يعلم أن الله يراه ويشـاهد أفعاله. الفعل يُظهر إدراك العبد لوجود الرقيب الإلهي وقدرته على الملاحظة الكاملة، ســـواء كان ذلك بالمشاهدة الحسية أو المعرفة العقليّة.

١٦). فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ **أَتَاكُمْ** يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ[١٥٢]

كلمة **أتاكم** هي فعل ماضٍ ثلاثي مجرد على وزن فَعَلَ – يَفْعلُ، جذره من الحروف: أ – ت – ي. وعند تصريفه يقال: أتى – يأتي.[١٥٣] وقد جاء في لسان العرب: أتى: الإنسان: المجيء. أتيته أتياً وأتِيّاً وإتياً وإتياناً وإتيانة ومأتاة: جئته. قال الشاعر: فاحتل لنفسك قبل أتي العسكر وفي الحديث: خير النساء المواتية لزوجها. المواتاة: حسن المطاوعة والموافقة، وأصلها الهمز فخفف وكثر حتى صار يقال بالواو الخالصة، قال: وليس بالوجه. وقال الليث: يقال: أتاني فلان أتياً وأتية واحدة وإتياناً[١٥٤].

يتّضح من هذا أنّ أتى يدلّ على أنّ الفاعل أتى من موضع إلى آخر حتى حضر في مكان غير مكانه الأول، ويُستعمل كذلك في سياق الزمان فيقال: أتى الأمر أي أتى وقته وحضر زمنه، كما قال الله تعالى: أتى أمر الله فلا تستعجلوه. ويُقال أيضاً: أتى الشيءَ إذا أدركه وبلغه وناله، ومنه قوله تعالى: حتى أتى أمرنا وفار التنور. فالفعل أتى

---

[١٥٢] يحيى بن شرف النووي، كتاب الأربعين النووية، (.....)، ص.٥

[153] al-Ma‘ānī Dictionary situs : www.almaany.com

[١٥٤] ابن منظور، لسان العرب، ج ٤١، (.....) ص. ١٣

يحمل دلالة الحضور والانتقال والوصول، سواء كان ذلك انتقالاً مكانياً محسوساً، أو حلولاً زمانياً معنوياً، أو بلوغاً لشيء مقصود. وبذلك فإن دلالته الصرفية قائمة على معنى الحركة نحو الغاية مع تحقق الوصول إليها.

١٧). ثُمَّ يُرْسَلُ إِلَيْهِ الْمَلَكُ **فَيَنْفُخُ** فِيهِ الرُّوحَ.[١٥٥]

كلمة **يَنْفُخُ** هي فعل مضارع ثلاثي مجرد على وزن فَعَلَ – يَفْعُلُ، جذره من الحروف: ن – ف – خ. وعند تصريفه يقال: نَفَخَ – يَنْفُخُ.[١٥٦]

وقد جاء في لسان العرب: نفخ : النفخ معروف. نفخ فيه فانتفخ. ابن سيده : نفخ بفمه ينفخ نفخا إذا أخرج منه الريح، يكون ذلك في الاستراحة والمعالجة ونحوهما. وفي الخبر : فإذا هو مغتاظ ينفخ، ونفخ النار وغيرها ينفخها.[١٥٧]

يتّضح من هذا أنّ الفعل يَنْفُخُ في الحديث يدلّ على النفخ الروحي الذي يقوم به الملك، أي إدخال الروح في الجسد بطريقة إلهية خاصة. المعنى ليس النفخ الحسي العادي، بل هو نفخ معنوي وقوة إلهية تمنح الكائن الحي الحياة. الفعل هنا يعكس العملية الإلهية لبدء الحياة في الإنسان بواسطة الوكيل الملكي، ويُظهر قدرة الله على منح الروح والتحكم في الحياة.

---

[١٥٥] يحيى بن شرف النووي، كتاب الأربعين النووية،(.....)، ص.٦.

[156] al-Ma'ānī Dictionary situs : www.almaany.com

[١٥٧] ابن منظور، لسان العرب، ج ٣ (.....) ص. ٦٢

١٨). **فَيَسْبِقُ** عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَل أهل النَّارِ فَيَدْخُلُهَا.[١٥٨]

كلمة **يَسْبِقُ** هي فعل مضارع ثلاثي مجرد على وزن فَعَلَ – يَفْعِلُ، جذره من الحروف: س – ب – ق. وعند تصريفه يقال: سَبَقَ – يَسْبِقُ.[١٥٩] وقد جاء في لسان العرب: سبق : السبق : القدمة في الجري وفي كل شيء. تقول : له في كل امر سبقة وسابقة وسبق. والجمع الأسباق والسوابق. والسبق : مصدر سبق، وقد سبقه، يسبقه، وتسبيقه سبقا : تقدمه.[١٦٠]

يتّضح من هذا أنّ الفعل يَسْبِقُ في الحديث يدلّ على تقدم الكتاب أو تسجيل الأعمال قبل وقوعها، أي أن ما يُسجّل للعبد في كتابه يسبق عمله الظاهر. المعنى هنا ليس السبق الحسي في الجري أو الحركة، بل سبْق الكتابة الإلهية التي تحدد المصير مسبقاً، بحيث يترتب على هذا التسجيل معرفة مصير العبد وتصرفاته النهائية. الفعل يعكس الترتيب الإلهي المسبق للأحداث وسبق القدر في تدبير الأمور.

١٩). فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَل أهل النَّارِ **فَيَدْخُلُهَا**.[١٦١]

كلمة **يَدْخُلُ** هي فعل مضارع ثلاثي مجرد على وزن فَعَلَ – يَفْعُلُ، جذره من الحروف: د – خ – ل. وعند تصريفه يقال: دَخَلَ – يَدْخُلُ.[١٦٢]

---

[١٥٨] يحيى بن شرف النووي، كتاب الأربعين النووية (.....)، ص.٦

[159] al-Ma'ānī Dictionary situs : www.almaany.com

[١٦٠] ابن منظور، لسان العرب، ج ١٠ (.....) ص. ١٥١

[١٦١] يحيى بن شرف النووي، كتاب الأربعين النووية، (.....)، ص.٦

[162] al-Ma'ānī Dictionary situs : www.almaany.com

وقد جاء في لسان العرب: دخل : الدخول : نقيض الخروج. دخل يدخل دخولا وتدخل ودخل به[١٦٣].

يتّضح من هذا أنّ الفعل يَدْخُلُ في الحديث يدلّ على دخول الشخص إلى النار نتيجة أعماله. والمعنى هنا ليس مجرد الحركة الجسدية في مكان ما، بل يحمل دلالة الحكم النهائي والمصير، أي انتقال العبد إلى حالته المستحقة بعد الحساب، وهي دخول النار بسبب الأعمال السيئة. الفعل يعكس التأكيد على وقوع الفعل ونتيجته الشرعية، ويُظهر العلاقة بين العمل ونتيجته في الآخرة.

٢٠). فَمَن **اتَّقَى** الشُّبْهَاتِ فَقَدْ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ[١٦٤]

كلمة **اتَّقَى** هي فعل ماضٍ مزيد بحرفين على وزن افْتَعَلَ – يَفْتَعِلُ، جذره من الحروف: و – ق – ي. وعند تصريفه يقال: اتَّقَى – يَتَّقِي.[١٦٥] وقد جاء في لسان العرب: وقي : وقاه الله، وقنياً، ووقاية، ووافية: صانه.[١٦٦]

يتّضح من هذا أنّ الفعل اتَّقَى في الحديث يدلّ على الاجتناب والحذر من الأمور المشتبه فيها، أي أن الشخص الذي يتقي الشبهات يحفظ دينه وعرضه. المعنى هنا ليس مجرد الحذر العادي، بل يشمل التقيّد والاحتراز بما يضمن سلامة التصرف

---

[١٦٣] ابن منظور، لسان العرب، ج ١١ (.....) ص. ٢٣٩

[١٦٤] يحيى بن شرف النووي، كتاب الأربعين النووية، (.....)، ص.٧

[165] al-Ma'ānī Dictionary situs : www.almaany.com

[١٦٦] ابن منظور، لسان العرب، ج ١٥ (.....) ص. ٤٠١

والالتزام بالشرع. الفعل يعكس توجيه السلوك نحو الامتناع عن ما قد يؤدي إلى المعصية أو الفتنة، ويُظهر أثر الحذر الواعي في حماية النفس والدين والسمعة.

٢١). كَالرَّاعِي **يَرْعى** حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ،[١٦٧]

كلمة **يَرْعَى** هي فعل مضارع ثلاثي مجرد على وزن فَعَلَ – يَفْعَلُ، جذره من الحروف: ر – ع – ي. وعند تصريفه يقال: رَعَى – يَرْعَى.[١٦٨] وقد جاء في لسان العرب: رعي : الرعي : مصدر رعى الكلا ونحوها، يرعى رعياً. والراعي يرعى الماشية، أي يحوطها ويحفظها.[١٦٩]

يتّضح من هذا أنّ الفعل يَرْعَى في الحديث يدلّ على الاهتمام والحفظ، كما يفعل الراعي مع ماشياته. والمعنى هنا أنّ الإنسان أو المسؤول يتصرف بحذر ورعاية للأمور المحيطة به، مراقباً وحافظاً عليها بدقة. الفعل يعكس المعنى المجازي للاهتمام الكامل والملاحظة الدقيقة، بحيث يكون كل شيء تحت السيطرة والعناية كما يفعل الراعي مع القطيع.

٢٢). فَإِذَا **فَعَلُوا** ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الإسلام[١٧٠]

كلمة فَعَلُوا هي فعل ماضٍ ثلاثي مجرد على وزن فَعَلَ – يَفْعَلُ، جذره من الحروف: ف – ع – ل. وعند تصريفه يقال: فَعَلَ – يَفْعَلُ.[١٧١] وقد جاء في لسان العرب: فعل :

---

[١٦٧] يحيى بن شرف النووي، كتاب الأربعين النووية، (.....)، ص. ٧

[168] al-Ma'ānī Dictionary situs : www.almaany.com

[١٦٩] ابن منظور، لسان العرب، ج ٤٥ (.....) ص. ٣٢٥

[١٧٠] يحيى بن شرف النووي، كتاب الأربعين النووية، (.....)، ص. ٩

[171] al-Ma'ānī Dictionary situs : www.almaany.com

الفعل : كناية عن كل عمل متعد أو غير متعد. فعل يفعل فعلا وفعلا. فالاسم مكسور والمصدر مفتوح، وفعله وبه، والاسم الفعل، والجمع الفعال مثل قدح وقداح ويئر وبشار. وقيل: فعله يفعله فعلا مصدر، ولا نظير له إلا سحره يسخره سحرا. وقد جاء تخدع تخدع تخدعاً وخدعاً، وصرع صرعاً وصرعاً. والفعل بالفتح مصدر فعل يفعل. وقد قرأ بعضهم: وأوحينا إليهم فعل الخيرات. وقوله تعالى في قصة موسى، عليه السلام: وفعلت فعلتك التي فعلت.[١٧٢]

يتّضح من هذا أنّ الفعل فَعَلُوا في الحديث يدلّ على تنفيذ العمل أو الفعل المطلوب، أي القيام بما أمر الله به أو ما يترتب عليه الأمان والحماية. المعنى هنا يشمل التصرّف الواعي والفعل الموجب للطاعة، بحيث يكون الإنسان ضمن حماية الله في الدماء والأموال. الفعل يعكس العلاقة بين العمل الطوعي والنتيجة الشرعية، ويُظهر أنّ الامتثال لله والعمل الصالح هو سبب الحفظ والعصمة.

٢٣). فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ **عَصَمُوا** مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الإسلام[١٧٣]

كلمة **عَصَمُوا** هي فعل ماضٍ ثلاثي مجرد على وزن فَعَلَ – يَفْعِلُ، جذره من الحروف: ع – ص– م. وعند تصريفه يقال: عَصَمَ – يَعْصِمُ.[١٧٤] وقد جاء في لسان العرب: عصم : العصمة في كلام العرب : المنع. وعصمة الله عبده : أن يعصمه مما يوقعه.[١٧٥]

---

[١٧٢] ابن منظور، لسان العرب، ج ١١ (.....) ص. ٥٢٨

[١٧٣] يحيى بن شرف النووي، كتاب الأربعين النووية، (.....)، ص. ٩

[174] al-Ma'ānī Dictionary situs : www.almaany.com

[١٧٥] ابن منظور، لسان العرب، ج ١٢(.....) ص. ٤٠٣

يتّضح من هذا أنّ الفعل عَصَمُوا في الحديث يدلّ على الحفظ والمنع من الأذى، أي أنّ الذين قاموا بالفعل المطلوب يكونون تحت حماية الله من الاعتداء على دمائهم وأموالهم. المعنى هنا يشمل الحماية الإلهية الناتجة عن الطاعة والالتزام الشرعي، بحيث يكون الشخص في مأمن من الظلم أو الأذى. الفعل يعكس العلاقة بين العمل الصالح والعصمة من العقوبة أو الضرر، ويُظهر أنّ التقيّد بأوامر الله يؤدي إلى حفظ الحقوق الأساسية للعبد.

٢٤). مَا **نَهَيْتُكُمْ** عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ[١٧٦]

كلمة نَهَيْتُكُمْ هي فعل ماضٍ ثلاثي مجرد على وزن فَعَلَ – يَفْعَلُ، جذره من الحروف: ن – ه – ي. وعند تصريفه يقال: نَهَى – يَنْهَى.[١٧٧] وقد جاء في لسان العرب: نهي : النهي : خلاف الأمر. تنهاه ينهاه نهياً، فانتهى وتناهى : كف.[١٧٨]

يتّضح من هذا أنّ الفعل نَهَيْتُ في الحديث يدلّ على المنع والتحذير من شيء ما، أي أنّ المتحدث يحذر المخاطبين من الاقتراب من محظور أو القيام بفعل محظور. الفعل يعكس التوجيه السلبي، بحيث يكون الهدف كفّ المخاطب عن فعل محرّم أو ضار، ويُظهر السلطة أو التوجيه الشرعي للامتناع عن ما نهى عنه.

٢٥). وَمَا **أَمَرتُكُمْ** بِهِ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ.[١٧٩]

---

[١٧٦] يحيى بن شرف النووي، كتاب الأربعين النووية، (.....)، ص. ٩

[177] al-Ma'ānī Dictionary situs : www.almaany.com

[١٧٨] ابن منظور، لسان العرب، ج ١٥(.....) ص. ٣٤٣

[١٧٩] يحيى بن شرف النووي، كتاب الأربعين النووية، (.....) ، ص. ٩

كلمة أَمَرَ هي فعل ماضٍ ثلاثي مجرد على وزن فَعَلَ – يَفْعَلُ، جذره من الحروف: أ – م – ر. وعند تصريفه يقال: أَمَرَ – يَأْمُرُ.[١٨٠] وقد جاء في لسان العرب: الأمر : الأمر : معروف، نقيض النهي.[١٨١]

يتّضح من هذا أنّ الفعل أَمَرْتُ في الحديث يدلّ على الإيعاز أو التوجيه إلى فعل شيء مباح أو مطلوب. المعنى هنا إيجابي، أي أنّ المخاطب مأمور باتباع ما يُرشد إليه المتحدث، ويُظهر العلاقة بين الأمر والطاعة، بحيث يكون الامتثال للفعل المأمور به سبباً للثواب أو تحقيق المقصود الشرعي.

٢٦). إنَّ الله تَعَالَى طَيِّبٌ لا **يَقْبَلُ** إلا طيباً

كلمة **يَقْبَلُ** هي فعل مضارع ثلاثي مجرد على وزن فَعَلَ-يَفْعَلُ جذره من الحروف: ق-ب-ل. وعند تصريفه يقال: قَبِلَ-يَقْبَلُ.[١٨٢] وقد جاء في لسان العرب: والقابلة : الليلة المقبلة، وقد قبل وأقبل بمعنى. يقال : عام قابل أي مقبل. وقبل الشيء وأقبل : ضد دبر وأدبر قبلا وقبلا. وقبلت بفلان وقيلت به قبالة فأنا به قبيل أي كفيل. وقبلت الريح قبولاً، وقبيلتنا : أصابنا ريح القبول.[١٨٣]

يتّضح من هذا أنّ الفعل يَقْبَلُ في الحديث يدلّ على القبول والموافقة على الشيء، أي أنّ الله تعالى لا يقبل إلا الطيب مما يُقدّم. المعنى هنا يشمل التقييم الشرعي لما يُقدّم،

---

[180] al-Ma'ānī Dictionary situs : www.almaany.com

[١٨١] ابن منظور، لسان العرب، ج ٤ (.....) ص. ٢٦

[182] al-Ma'ānī Dictionary situs : www.almaany.com

[١٨٣] ابن منظور، لسان العرب، ج ١١ (.....) ص. ٥٣٦

بحيث يكون المقبول وفقاً للمعايير الإلهية، ويُظهر أنّ الطاعة والنية الصالحة شرط لقبول العمل أو الشيء المقدم إلى الله.

٢٧). كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا **رَزَقْنَاكُمْ**[١٨٤]

كلمة **رَزَقْنَاكُمْ** هي فعل ماضٍ ثلاثي مجرد على وزن فَعَلَ-يَفْعُلُ جذره من الحروف: ر-ز-ق. وعند تصريفه يقال: رَزَقَ-يَرْزُقُ.[١٨٥] وقد جاء في لسان العرب: رزق : الرازق والرزاق : في صفة الله تعالى لأنه يرزق الخلق أجمعين، وهو الذي خلق الأرزاق وأعطى الخلائق أرزاقها وأوصلها إليهم، وفعال من أبنية المبالغة.[١٨٦]

يتّضح من هذا أنّ الفعل رَزَقْنَاكُمْ في الحديث يدلّ على الإيتاء بالرزق وتوفيره للخلق، أي أنّ الله تعالى منح الخلق طيّبات الأطعمة وأوصلها إليهم. المعنى هنا يشمل التقديم والتمكين من المال والطعام والنعم المباحة، بحيث يكون الإنسان ممتنّاً لما وُهب له. الفعل يعكس العلاقة بين المانح والمستفيد، ويُظهر أنّ الرزق من الله تعالى وحده، وأن الأكل من الطيّبات هو حقّ من حقوق الخلق على ما رزقه الله لهم.

٢٨). ثُمَّ **ذَكَرَ** الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ[١٨٧]

كلمة **ذَكَرَ** هي فعل ماضٍ ثلاثي مجرد على وزن فَعَلَ – يَفْعُلُ، جذره من الحروف: ذ – ك – ر. وعند تصريفه يقال: ذَكَرَ – يَذْكُرُ.[١٨٨] وقد جاء في لسان العرب: ذكر :

---

[١٨٤] يحيى بن شرف النووي، كتاب الأربعين النووية، (.....)، ص. ٩

[185] al-Ma'ānī Dictionary situs : www.almaany.com

[١٨٦] ابن منظور، لسان العرب، ج ١٠ (.....) ص. ١٥١

[١٨٧] يحيى بن شرف النووي، كتاب الأربعين النووية، (.....)، ص. ٩

[188] al-Ma'ānī Dictionary situs : www.almaany.com

الذكر : الحفظ للشيء تذكره. والذكر أيضاً : الشيء يجري على اللسان. والذكر : جري الشيء على لسانك، وقد تقدم أن الذكر لغة في الذكر، ذكره يذكره ذكراً وذكراً؛ الأخيرة عن سيبويه.[١٨٩]

يتّضح من هذا أنّ الفعل ذَكَرَ في الحديث يدلّ على تذكّر الرجل أو الإشارة إلى أمر معين، أي أنّه أخرج ما في ذهنه على اللسان. المعنى هنا يشمل التعبير عن الشيء المذكور بطريقة لفظية، بحيث يتم نقله أو الإشارة إليه، ويُظهر أنّ الذكر ليس مجرد التفكير الداخلي بل أيضًا إظهار ما يُحفظ أو يُستحضَر للغير لفظيًا. الفعل يعكس العلاقة بين الحفظ والفعل الكلامي، ويُظهر أنّ الرجل يعبر عن ملاحظاته.

٢٩). **يَمُدُّ** يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ يَا رَبّ يَا رَبّ[١٩٠]

كلمة **يَمُدُّ** هي فعل مضارع ثلاثي مجرد على وزن فَعَلَ – يَفْعُلُ، جذره من الحروف: م – د – د. وعند تصريفه يقال: مَدَّ – يَمُدُّ.[١٩١] وقد جاء في لسان العرب: مدد : المد : الجذاب والمتطفل. مده بمده مدا، ومد به فامتد، ومدده فتمدد، وتمددناه بيننا : مددناه.[١٩٢]

يتّضح من هذا أنّ الفعل يَمُدُّ في الحديث يدلّ على البسط والتمديد باليد، أي أنّ الشخص يبسط يديه نحو السماء للدعاء والتضرع إلى الله. المعنى هنا يشمل الفعل

---

[١٨٩] ابن منظور، لسان العرب، ج ٤ (.....) ص. ٣٠٨

[١٩٠] يحيى بن شرف النووي، كتاب الأربعين النووية، (.....)، ص.١٠

[191] al-Ma'ānī Dictionary situs : www.almaany.com

[١٩٢] ابن منظور، لسان العرب، ج ٣ (.....) ص. ٣٩٦

العملي المرتبط بالنية والخشوع، بحيث يكون التمديد علامة على طلب العون والرحمة من الله. الفعل يعكس العلاقة بين الحركة الجسدية والغاية الروحية، ويُظهر أنّ التوسّل إلى الله يكون مصحوباً بفعل ظاهر يدلّ على التضرع والانكسار أمامه.

٣٠). **دَعْ** مَا يَرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيْبُكَ[١٩٣]

كلمة **دَعْ** هي فعل أمر ثلاثي مجرد على وزن فَعَلَ – يَفْعَلُ، جذره من الحروف: و– د– ع. وعند تصريفه يقال: ودَعَ – يَدَعُ.[١٩٤] وقد جاء في لسان العرب: ودع : الودع والودع والودعات : مناقيف صغار تخرج من البحر تزين بها العناكيل، وهي خرز بيض جوف في بطونها شق كشق النواة تتفاوت في الصغر والكبر.[١٩٥]

يتّضح من هذا أنّ الفعل دَعْ في الحديث يدلّ على الكفّ عن شيء والابتعاد عنه، أي أنّ المخاطب مأمور بأن يترك ما يريب ويبتعد عنه إلى ما لا يريب. المعنى هنا يشمل التوجيه والامتناع عن الأقوال أو الأعمال المشكوك فيها، بحيث يكون الفعل المقصود دليلًا على الحذر والتقوى. الفعل يعكس العلاقة بين الأمر والتوجيه الشرعي، ويُظهر أنّ ترك الشكوك هو وسيلة للحفظ من المعاصي والضرر.

٣١). دَعْ مَا **يَرِيْبُكَ** إِلَى مَا لَا يَرِيْبُكَ[١٩٦]

---

[١٩٣] يحيى بن شرف النووي، كتاب الأربعين النووية،.....، ص. ١١

[194] al-Ma'ānī Dictionary situs : www.almaany.com

[١٩٥] ابن منظور، لسان العرب، ج ٨ (.....) ص. ٣٨٠

[١٩٦] يحيى بن شرف النووي، كتاب الأربعين النووية،.....، ص. ١١

كلمة **يَرِيبُ** هي فعل مضارع ثلاثي مجرد على وزن فَعَلَ – يَفْعِلُ، جذره من الحروف: ر – ي – ب. وعند تصريفه يقال: رابَ – يَرِيبُ.[١٩٧] وقد جاء في لسان العرب: ريب : الريب : الشك والظن غير اليقين.[١٩٨]

يتّضح من هذا أنّ الفعل يَرِيبُ في الحديث يدلّ على إثارة الشك أو ما يُثير الريبة، أي أنّ المخاطب مأمور بأن يترك كل ما يثير الشك والريبة في نفسه. المعنى هنا يشمل التحذير من التعامل مع الأمور المشكوك فيها، بحيث يكون التركيز على ما هو واضح ومستقر ولا يثير الشكوك. الفعل يعكس العلاقة بين الحذر واليقين، ويُظهر أنّ الابتعاد عن المريب وسيلة للحفاظ على الطمأنينة والالتزام بما هو مشروع

٣٣). لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى **يُحِبَّ** لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِه.[١٩٩]

كلمة يُحِبُّ هي فعل مضارع ثلاثي مجرد على وزن أفْعَلَ – يُفْعِلُ، جذره من الحروف: ح – ب – ب. وعند تصريفه يقال: أحَبَّ – يُحِبُّ.[٢٠٠] وقد جاء في لسان العرب: حبب : الحب : نقيض البعض. والحب : الوداد والمحبة، وكذلك الحب بالكسر.[٢٠١]

يتّضح من هذا أنّ الفعل يُحِبُّ في الحديث يدلّ على الميل والمودة والحرص على الخير للغير، أي أنّ المؤمن يجب أن يكون لديه محبة لأخيه المسلم كما يحب لنفسه. المعنى هنا يشمل الرغبة في الخير والنفع للآخرين، بحيث يكون الحب عاملًا أساسيًا في

---

[197] al-Ma'ānī Dictionary situs : www.almaany.com

[١٩٨] ابن منظور، لسان العرب، ج ١ (.....) ص. ٤٤٢

[١٩٩] يحيى بن شرف النووي، كتاب الأربعين النووية، (.....)، ص. ١١

[200] al-Ma'ānī Dictionary situs : www.almaany.com

[٢٠١] ابن منظور، لسان العرب، ج ١ (.....) ص. ٢٨٩

تحديد الإيمان. الفعل يعكس العلاقة بين المودة والنية الصالحة، ويُظهر أنّ محبة الآخرين جزء من التوازن الأخلاقي والديني في حياة المسلم.

٣٢). وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ **فَلْيَكْرِمْ** جَارَهُ.[٢٠٢]

كلمة يكْرِمُ هي فعل مضارع ثلاثي مزيد بحرف على وزن أَفْعَلَ – يُفْعِلُ، جذره من الحروف: ك – ر – م. وعند تصريفه يقال: أَكْرَمَ – يُكْرِمُ.[٢٠٣] وقد جاء في لسان العرب: كرم : الكريم : من صفات الله وأسمائه، وهو الكثير الخير الجواد المعطي الذي لا ينقضي عطاؤه، وهو الكريم المطلق. والكريم : الجامع الأنواع الخير والشرف والفضائل.[٢٠٤]

يتّضح من هذا أنّ الفعل يُكْرِمْ في الحديث يدلّ على الإحسان والجود والكرم تجاه الآخرين، أي أنّ المؤمن مأمور بأن يظهر الكرم لجاره بما يليق بالخلق والتقوى. المعنى هنا يشمل السلوك العملي الذي يترجم المودة والإيمان إلى أعمال ملموسة، بحيث يكون الكرم جزءًا من الأخلاق الإسلامية وتطبيقًا مباشرًا لمبادئ الإيمان. الفعل يعكس العلاقة بين النية الصالحة والعمل، ويُظهر أنّ إظهار الكرم للأخ المسلم هو دليل على إيمان الشخص واتباعه للهدى النبوي.

---

[٢٠٢] يحيى بن شرف النووي، كتاب الأربعين النووية،.....، ص. ١٢

[203] al-Ma'ānī Dictionary situs : www.almaany.com

[٢٠٤] ابن منظور، لسان العرب، ج ١٢ (.....) ص. ٥١٠

الفصل الثاني : صور تحول الفعل اللازم إلى الفعل المتعد في كتاب الأربعين النووية

١. وَ**تُقِيمَ** الصَّلاةَ[٢٠٥]

الأصل في كلمة **تُقيم** أنّها مأخوذة من الفعل الثلاثي "قام" وهو فعل لازم يدلّ في معناه الأصلي على النهوض والوقوف والقيام بذات الفاعل. ثم نُقل هذا الفعل إلى باب الإفعال بصيغة "أقام"، فانتقل معناه من القيام الذاتي إلى التعدية، أي: جعل الشيء قائماً أو تثبيته أو إدامته. وبهذا التحوّل الصرفي تغيّرت الدلالة من معنى فردي ذاتي إلى معنى فعلي متعدٍّ.

وعند وروده في الحديث الثاني من الأربعين النووية بلفظ: "وتقيم الصلاة" لم يعد المعنى مقصوراً على مجرد فعل القيام البدني في الصلاة، وإنما صار يدلّ على معنى أوسع وأعمق، وهو: المحافظة على الصلاة، وأداؤها في أوقاتها، مع استكمال أركانها وشروطها وخشوعها. فالدلالة هنا انتقلت من معنى لغوي ضيّق (القيام) إلى معنى شرعي اصطلاحي (إقامة الصلاة على وجهها الأكمل).

إذن، التغيّر الحاصل من "قام" إلى "أقام" أحدث نقلة في الدلالة: من القيام الذاتي إلى إقامة عبادة مخصوصة، فجعلت الصلاة ركنًا عظيمًا يُبنى عليه الإسلام كما نصّ الحديث.

[٢٠٥] يحيى بن شرف النووي، كتاب الأربعين النووية،.....، ص.٤٠

٢. فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَ**يُصَدِّقُهُ**.[٢٠٦]

كلمة "يُصَدِّقُه" مأخوذة من الجذر "ص-د-ق". الأصل الثلاثي "صَدَقَ" فعل لازم يدلّ على الصدق وكون القول مطابقًا للواقع، أي: الإخبار بما هو حق. وعندما صيغ الفعل على وزن التفعيل "صدّق"، حصلت زيادة في المبنى أدّت إلى زيادة في المعنى، فانتقل الفعل من الدلالة على مجرد الصدق في ذاته إلى معنى التعدية، وهو: إثبات الصدق للغير، أو الحكم بأن كلامه صدق. ثم جاء المضارع "يُصَدِّقُ" ليعبّر عن الاستمرار والتجدد في هذا الفعل.

وفي سياق الحديث الثاني من الأربعين النووية، حيث يقول عمر رضي الله عنه: "فعجبنا له يسأله ويُصَدِّقُه"، لا يُراد به أن جبريل عليه السلام كان صادقًا في كلامه فحسب، بل يُراد أنّه كان يُظهر ويُقرّ صدق النبي ﷺ في أجوبته. فالمعنى هنا ليس الصدق الذاتي، بل الإقرار والتصديق للآخر. وهكذا يتّضح أن التحوّل من "صدق" إلى "صدّق" أحدث نقلة دلالية من الصفة الذاتية (الصدق في القول) إلى الفعل المتعدّي (إثبات الصدق للغير).

فالدلالة إذن انتقلت من معنى لغوي أصلي (مجرّد: صدق) إلى معنى أوسع في السياق (مزيد: صدّق). وهذا التحوّل الصرفي الدلالي هو الذي أبرز عجب الصحابة رضي الله عنهم من حال جبريل: يسأل النبي ﷺ وكأنه متعلم، ثم يصدّقه وكأنه مقر عالم.

[٢٠٦] يحيى بن شرف النووي، كتاب الأربعين النووية،.....، ص.٤

٣. أَنْ **تُؤْمِنَ** بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ.[٢٠٧]

كلمة "تُؤْمِنَ" فعل مضارع منصوب بأن، مأخوذ من الجذر "أ-م-ن". الأصل في الجذر "أمِنَ" أنّه فعل لازم بمعنى سكن قلبه واطمأنّ وزال عنه الخوف، أي تحقّق الأمن. ثم نُقل إلى باب الإفعال على صيغة "آمَنَ"، فصار فعلاً متعديًا بمعنى: صدّق وأقرّ وجعل الشيءَ اعتقادًا في القلب، أي نقل الشيء من مجرد خبر إلى يقين راسخ يلتزمه القلب. ومن هنا فإنّ الفعل "آمن" يدلّ على معنى أخصّ من مجرد الأمن، إذ هو الإذعان القلبي والتصديق الجازم بما يُؤمن به. أمّا المضارع "تُؤْمِنُ" فيدلّ على الاستمرار والتجدّد في هذا التصديق والإقرار.

وفي سياق الحديث الثاني من الأربعين النووية، ورد قوله ﷺ في جواب جبريل: "أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر". فالدلالة هنا لا تقتصر على معنى الطمأنينة أو الأمن من الخوف، بل انتقلت إلى المعنى الشرعي الاصطلاحي، وهو: التصديق القلبي الجازم، وجعل هذه الأصول الاعتقادية يقينًا في القلب لا يزول. فالتغيّر من "أمِنَ" إلى "آمَنَ" أحدث نقلة في الدلالة: من الأمن والاطمئنان النفسي إلى الإيمان الشرعي العقدي.

[٢٠٧] يحيى بن شرف النووي، كتاب الأربعين النووية،.....، ص.٤

٤. ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ **يُطِيلُ** السَّفَرَ[٢٠٨]

كلمة "يُطِيلُ" فعل مضارع مرفوع، مأخوذ من الجذر "ط–و–ل". الأصل "طالَ" فعل لازم على وزن "فَعَلَ" بمعنى امتدَّ وزاد في الطول، سواء في الأجسام أو في الزمن. فإذا نُقل إلى باب الإفعال على صيغة "أطالَ"، صار فعلاً متعديًا يفيد معنى: جعل الشيء طويلاً أو زاده في الامتداد. والمضارع "يُطِيلُ" يدلّ على الاستمرار في هذا الفعل، أي يُمدّ ويُطيل شيئًا ما.

وفي سياق الحديث (حديث رقم ١٠ من الأربعين النووية) قوله ﷺ: "ثم ذكر الرجل يُطيل السفر"، أي أنّ الرجل يُمدّد زمن السفر ويُكثِر منه حتى تظهر آثار المشقة. فالمعنى هنا ليس مجرد الطول الحسي، وإنما إطالة زمنية وعملية تفيد مشقّة وعناء. وهذا التحول من "طال" اللازم إلى "أطال" المتعدي أحدث نقلة في الدلالة: من الوصف بالامتداد في الذات، إلى جعل الامتداد واقعًا على غيره، كالسفر في هذا الموضع.

٥. وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ **فَلْيَكْرِمْ** جَارَهُ.[٢٠٩]

كلمة "يكرم" مشتقة من الجذر الثلاثي ك–ر–م. الأصلُ اللغويُّ في الجذر يدلُّ على الشرفِ والعلوّ والمزية (كَرُمَ، كَرِيمٌ)، وهو وصفٌ ذاتيّ ينعقد على صاحبِه؛ أما إذا صيغ في باب الإفعال كـ أكرَمَ فقد اكتسب صفةً فعليةً متعدِّيةً تُفيد إعطاء الكرامة للغير أو

[٢٠٨] يحيى بن شرف النووي، كتاب الأربعين النووية،.....، ص.١٠

[٢٠٩] يحيى بن شرف النووي، كتاب الأربعين النووية،.....، ص. ١٢

معاملةَه معاملة شريفة. لذلك الانتقال من صفة (كَرِيم) إلى فعل (أَكْرَمَ – يُكْرِمُ) هو انتقال دلاليّ: من حالةٍ داخليةٍ أو وصفٍ ثابتٍ إلى فعلٍ موجَّهٍ نحو الآخر.

ومن الناحية الدلالية التفصيلية، فإنّ معنى "يكرم" هنا يتجاوزُ مجرد العطاء المالي أو الهبات الظاهرية؛ إنه يشمل طائفةً من الأفعال الأخلاقية والاجتماعية: رفع الأذى، حفظ الحقوق، احترام الكرامة والخصوصية، إظهار الحُسنِ في المعاملة، تقديم المعروف، وإعانة المحتاج عند الحاجة. كما أن صيغة الأمر (فَ لِيَكْرِمْ) تُقرن بالفعلِ شرطًا (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر)، فتكشف عن علاقةٍ دلاليّةٍ مهمة: الإيمان ليس موقفًا نظريًا فقط بل مولِّدٌ لآثارٍ عملية؛ الإيمان باللهِ واليوم الآخر يُفترض أن يُنتج في السلوكِ عادةً مستمرةً من إكرامِ الجار. وبذلك تُحمَّل الكلمة وظيفةً توجيهيةً تعليميةً ـ فهي لا تَصِف حالةً بل تَأْمُرُ بسلوكٍ أعمَلَ والدائم.

وبعد الانتهاء من تحليل البيانات، جُمِعت النتائج في جدول كما يلي :

١. صور الفعل اللازم

الرقم	النص	الصيغة			الوزن	المعنى
		الفعل الماض	الفعل المضارع	الفعل الأمر		
١	إِذْ **طَلَعَ** عَلَيْنَا رَجُلٌ	طَلَعَ			فَعَلَ– يَفْعُلُ	ظهر وانبثق تدريجيًّا بعد خفاء

٢	حَتَّى **جَلَسَ** إِلَى النَّبي صلى الله عليه وسلم	جلس			فَعَلَ- يَفْعِلُ	اتّخذ هيئة القعود واستقرّ في المكان
٣	قال **صَدَقت**	صَدَقْتَ			فَعَلَ- يَفْعُلُ	طابَقَ قولُه الواقعَ بلا كذب، ودلّ على القَبول والتصديق.
٤	ثُمَّ انْطَلَقَ **فَلَبِثْتُ** مَلِيًّا	لبثت			فَعِلَ- يَفْعَلُ	مَكَثَ وبَقِيَ مُدّةً، ودلَّ أيضًا على البُطْء والتأنّي
٥	وَمَنْ **وَقَعَ** في الشُّبُهَاتِ	وَقَعَ			فَعَلَ- يَفْعَلُ	سَقَطَ وانحدر حتى استقرّ، ويُستعمل للنزول والمباشرة في المحسوس والمعنوي.
٦	إِذَا **صَلَحَتْ** صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ	صَلَحَتْ			فَعَلَ- يَفْعُلُ	استقام وسَلِمَ من الفساد، فتهيّأ للنفع والصلاح

٧	وَإِذَا **فَسَدَتْ** فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ	فَسَدَتْ			فَعَلَ- يَفْعُلُ	اختلَّ وزال عن حدّ الاستقامة، فبطَلَ صلاحُه
٨	لا **يَحِلُّ** دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ		يَحِلُّ		فَعَلَ- يَفْعِلُ	يَجوز ويُباح، ويأتي ضدَّه للتحريم عند النفي
٩	مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَو **لِيَصْمُتْ**		يصْمُت		فَعَلَ- يَفْعُلُ	يَسكُت ويَمتنع عن الكلام، خاصةً إذا خلا القول من الخير

٢. صور الفعل المتعدي

الرقم	النص	الصيغة			الوزن	المعنى
		الفعل الماض	الفعل المضارع	الفعل الأمر		

١	إِنَّمَا الأعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا **نَوَى**	نَوَى			فَعَلَ- يَفْعَلُ	قصد وعزم القلب، أي توجّه الإرادة إلى عملٍ بعينه
٢	وَمَنْ كَانَتْ . هجرَتُهُ لِدُنْيَا **يُصِيبها**		يُصِيب		أفْعَلَ- يُفْعلُ	ينال أو يحقق ما يُراد، أي الحصول والبلوغ
٣	أو امرأةٍ **يُنكِحُهَا**		يُنكِحُ		أفْعَلَ- يُفْعلُ	عقد الزواج وإتمام العلاقة الزوجية الشرعية
٤	ولا**يَعْرِفُهُ** مِنَّا أَحَدٌ		يَعْرِفُ		فعَلَ- يَفْعِلُ	لعلم بشيء أو التمييز بين الأمور
٥	وَ**قَالَ** يَا مُحَمَّد أخبرني عَنِ الإسلام	قَالَ			فعَلَ- يَفْعِلُ	النطق بالكلام والإفصاح عن المعنى

٦	**أخبرني** عَنِ الإسلام			أخبر	فعَلَ- يَفْعِلُ	الإعلام والتوضيح، كشف الحقيقة للمخاطب
٧	الإسلام أن **تَشْهَدَ** أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ		تَشْهَد		فعَلَ- يَفْعَلُ	تُقِرّ وتُعلِن عن يقين، أي تنطق بالشهادة وتُخبِر إخبارًا جازمًا بوحدانية الله ورسالة نبيّه ﷺ
٨	وَ**تُقِيمَ**الصَّلاةَ		تُقِيم		أفْعَلَ- يُفْعِلُ	تُحافِظ على الصلاة وتؤديها كاملةً وفق أركانها وشروطها
٩	وَ**تَصُوْمَ** رَمَضَانَ		تصُوْم		فعَلَ- يَفْعُلُ	تمسك عن المفطرات في رمضان مع النية والالتزام بالوقت والكيفية الشرعية

١٠	وَ**تَحَجَّ** الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلاً		تَحَجَّ		فعَلَ- يَفْعُلُ	تقصد بيت الله الحرام لأداء نسك الحج حسب الاستطاعة
١١	وَتَحَجَّ الْبَيْتَ إِنِ **اسْتَطَعْتَ** إِلَيْهِ سَبِيلاً	اسْتَطَعْتَ			استفعل – يستفعل	تملك القدرة البدنية والمالية والأمنية لأداء الفريضة
١٢	فَعَجِبْنَا لَهُ **يَسْأَلُهُ** وَيُصَدِّقُهُ		يَسْأَلُ		فعَلَ- يَفْعَلُ	يستعلم عن شيء ويصدق بما يُجاب عنه، أي السؤال مع التأكيد
١٣	أَنْ **تُؤْمِنَ** بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ		تُؤْمِن		أفْعَلَ- يُفْعِلُ	تصدق بالله واعتقاد رسالته اعتقادًا جازمًا قلبيًّا
١٤	أَنْ **تَعْبُدَ** الله كَأَنَّكَ تَرَاهُ		تَعْبُد		فعَلَ- يَفْعُلُ	تخلص في العبادة لله وتطيعه بكل أقوالك وأفعالك

١٥	فَإِنْ لَمْ تَكُن **تَرَاهُ** فَإِنَّهُ يَرَاكَ		تَرَى		فعَلَ- يَفْعُلُ	تدرك أن الله يراك ويشهد أعمالك سواء بالحواس أو بالمعرفة القلبية
١٦	فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ **أَتَاكُمْ** يُعَلِّمُكُم دِينَكُمْ .	أتى			فعَلَ- يَفْعِلُ	جاء ووصل، انتقال إلى مكان أو بلوغ شيء
١٧	ثُمَّ يُرْسَلُ إِلَيْهِ الْمَلَكُ **فَيَنْفُخُ** فِيهِ الرُّوحَ		يَنْفُخُ		فعَلَ- يَفْعُلُ	يُدخل الروح في الإنسان بطريقة إلهية خاصة
١٨	**فَيَسْبِقُ** عَلَيْهِ الْكِتَابُ		يَسْبِقُ		فعَلَ- يَفْعُلُ	يُسبق تسجيل الأعمال في الكتاب الإلهي قبل وقوعها

١٩	فَيَعْمَلُ بِعَمَل أهل النَّارِ **فَيَدْخُلُهَا**		يدْخُلُ		فعَلَ- يَفْعُلُ	ينتقل العبد إلى حالته المستحقة بعد الحساب، دخول النار بسبب الأعمال السيئة
٢٠	فَمَن **اتَّقَى** الشُّبْهَاتِ فَقَدْ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ	اتَّقَى			افْتَعَلَ- يَفْتعِلُ	يجتنب الشبهات ويحفظ دينه وسلوكه الشرعي
٢١	كَالرَّاعِي **يَرْعى** حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ		يَرْعى		فعَلَ- يَفْعَلُ	يهتم ويحفظ الأمور كما يفعل الراعي مع ماشياته
٢٢	فَإِذَا **فَعَلُوا** ذَلِكَ	**فَعَلُوا**			فعَلَ- يَفْعَلُ	نفذوا العمل المطلوب وأطاعوا أوامر الله
٢٣	**عَصَمُوا** مِنِّي دِمَاءَهُمْ	عَصَمُوا			فعَلَ- يَفْعِلُ	حُفظوا من الأذى والعقوبة بسبب أعمالهم الصالحة

٢٤	مَا **نَهَيْتُكُمْ** عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ	نَهَيْتُ			فعَلَ- يَفْعَلُ	نهيت عن شيء محرّم أو ضار وأمرت بالامتناع عنه
٢٥	وَمَا **أَمَرْتُكُمْ** بِهِ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ	أَمَرْتُ			فعَلَ- يَفْعُلُ	أمرت بفعل مباح أو مطلوب، ووجّهت الطاعة إلى ما ينبغي
٢٦	إنَّ الله تَعَالَى طَيِّبٌ لا **يَقْبَلُ** إلا طيباً		يَقْبَلُ		فعَلَ- يَفْعَلُ	يوافق على الشيء ويقبله حسب المعايير الشرعية
٢٧	كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا **رَزَقْنَاكُمْ**	رَزَقْنَا			فعَلَ- يَفْعُلُ	منَّا عليكم بالرزق والطعام والنعم، ووجّه الامتنان لله
٢٨	ثُمَّ **ذَكَرَ** الرَّجُلَ	ذَكَرَ			فعَلَ- يَفْعُلُ	تذكّر أو أشار إلى شيء، وأخرجه على اللسان

٢٩	أَغْبَرَ **يَمُدُّ** يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ		يَمُدُّ		فعَلَ- يَفْعُلُ	يبسط يديه للدعاء والتضرع إلى الله
٣٠	**دَعْ** مَا يَرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيْبُكَ			دَعْ	فعَلَ- يَفْعَلُ	يمتنع عن شيء يريب، ويترك الشبهات
٣١	دَعْ مَا **يَرِيْبُكَ** إِلَى مَا لَا يَرِيْبُكَ		يَرِيْبُ		فعَلَ- يَفْعِلُ	يثير الشك أو الريبة، فينبغي الابتعاد عنه
٣٢	وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ **فَلْيَكْرِمْ** جَارَهُ		يُكْرِم		أفْعَلَ- يُفْعِلُ	يظهر الإحسان والكرم تجاه الآخرين، ويترجم الإيمان إلى فعل عملي

٣. صور تحول الفعل اللازم إلى الفعل المتعد في كتاب الأربعين النووية

الرقم	النص	أصله (الفعل اللازم)	الوزن	بعد الزيادة (الفعل المتعدي)	الزن
١	وَ**تُقِيمَ** الصَّلاةَ	قَامَ – يقوم	فَعَلَ– يَفْعُلُ	أقامَ – يُقِيْمُ	أفْعَلَ– يُفْعِلُ
٢	فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَ**يُصَدِّقُهُ**	صَدَقَ – يصدق	فَعَلَ– يَفْعُلُ	صَدَّقَ – يُصَدِّقُ	فَعَّلَ– يَفَعِّلُ
٣	أَنْ **تُؤْمِنَ** بِاللهِ	أَمِنَ – يأمن	فَعِلَ– يَفْعَلُ	آمَنَ — يؤمِنُ	أفْعَلَ– يُفْعِلُ
٤	ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ **يُطِيلُ** السَّفَرَ	طال – يطول	فَعَلَ– يَفْعُلُ	أطال – يطيل	أفْعَلَ– يُفْعِلُ
٥	وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ **فَلْيَكْرِمْ** جَارَهُ	كَرُمَ — يَكْرُمُ	فَعَلَ– يَفْعُلُ	أَكْرَمَ – يُكْرِمُ	أفْعَلَ– يُفْعِلُ

الباب الخامس

الخاتمة

الفصل الأول : الخلاصات

أتمَّ الباحث هذا البحث الذي يحمل عنوان "الفعل اللازم والفعل المتعدي في كتاب الأربعين النووية (دراسة تحليلية صرفية)"، وسعى فيه إلى الكشف عن صور الفعل اللازم والفعل المتعدي، وبيان ظاهرة تحوّل الفعل اللازم إلى الفعل المتعدي. ومن خلال تحليل الأحاديث المختارة من هذا الكتاب (من الحديث الأوّل إلى الحديث العشرين)، توصّل الباحث إلى نتائج رئيسية، منها: أنّ عدد الأفعال اللازمة كان سبعة عشر (١٧) فعلاً، وعدد الأفعال المتعدية كان واحداً وخمسين (٥١) فعلاً، في حين وُجدت سبع (٧) صور لتحوّل الفعل اللازم إلى الفعل المتعدي.

ويتجلّى البعد الصرفي لهذا البحث في أمور ثلاثة:

١. بيان ثراء النصوص الحديثية بالأمثلة التطبيقية التي توضح قواعد الصرف وتعمق فهمها.
٢. الكشف عن مرونة الفعل العربي وإمكاناته في الانتقال من الفعل اللازم إلى الفعل المتعدي بحسب السياق والزيادة.
٣. الإسهام في إثراء الدراسات الصرفية المعاصرة من خلال إبراز الأبعاد التحليلية للفعل اللازم والفعل المتعدي في نصوص الحديث النبوي.

الفصل الثاني : الإقتراحات

١. الاقتراحات النظرية

نظراً لتنوّع صور الفعل اللازم والفعل المتعدي، وكذلك تحوّل الفعل اللازم إلى الفعل المتعدي في كتاب الأربعين النووية، يُوصى للباحثين القادمين بتوسيع نطاق الدراسة ليشمل بقية الأحاديث التي لم يتناولها هذا البحث، وذلك من أجل الحصول على صورة أكثر شمولاً عن ثراء الظاهرة الصرفية في هذا الكتاب. كما يُستحسن إجراء دراسات مقارنة بين ظاهرة الفعل اللازم والفعل المتعدي في كتاب الأربعين النووية ومصنفات حديثية أخرى، للكشف عن الخصائص الصرفية المشتركة والمميزة بين هذه النصوص.

٢. الاقتراحات التطبيقية

يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث من قبل المهتمين باللغة العربية وتعليمها، ولا سيما في مجال تدريس علم الصرف، وذلك من خلال إدراج أمثلة تطبيقية من الفعل اللازم والفعل المتعدي المستخرجة من أحاديث الأربعين النووية ضمن المحتوى التعليمي. وتكمن أهمية ذلك في أن هذه الأمثلة تجمع بين أصالة النصوص الحديثية ودقتها الصرفية، مما يسهم في تعزيز مهارات الطلاب في التحليل الصرفي وفهم النصوص العربية التراثية من الناحية اللغوية.

المراجع

الطحان، محمود، **تيسير مصطلح الحديث**، الإسكندرية: مركز العسكر للدراسات، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

الغلاييني، مصطفى، **جامع الدروس العربية**، القاهرة: منشورات المكتبة العصرية، ١٩٩٤.

الجارم، علي ومصطفى أمين، **النحو الواضح في قواعد اللغة العربية للمرحلة الابتدائية**، الجزء الأول، القاهرة: دار المعارف، دون السنة.

نعمة، فؤاد ، **ملخص قواعد اللغة العربية**، بيروت: دار الثقافة الإسلامية، دون سنة.

محمد علي أبو العباس، **الإعراب الميسّر**، بيروت: دار الطلائع، دون السنة.

محمد علي الخلوي، **علم الدلالة**، الناشر: دار الفلاح، ٢٠٠١

جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري. متن شذور الذهب في معرفة كلام العرب. القاهرة: دار السلام، الطبعة الثالثة، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

أحمد بن محمد الحملاوي، **شذا العرف في فن الصرف**، بيروت: دار المعرفة، دون السنة.

فيضي، عبدالقادر، وعبدالله الدارمي. **تيسير الصرف**،دون الناشر، دون السنة.

أرشدي أحمد طعيمة، **تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه**، مصر: جامعة المنصورة، ١٩٨٩.

نذير بلعور، **بحث حول مدارس ومناهج**، غرداية: جامعة غرداية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠١٥-٢٠١٦.

يوسف، السيد العربي ، **الدلالة وعلم الدلالة**: المفهوم والمجال والأنواع، دون السنة.

عبد الجليل، منقور. **علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي** . دراسة. دمشق: اتحاد الكتّاب العرب، ٢٠٠١.

نهر، هادي. **علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي**. تقديم: علي الحمد. عمان: دار الأمل للنشر والتوزيع، دون سنة.

شهرازاد بن يونس. **محاضراتٌ في علم الدلالة**. قسنطينة: جامعة الإخوة منتوري قسنطينة ١، كلية الآداب واللغات، قسم الأدب واللغة العربية، ١٤٤٠-١٤٤١هـ / ٢٠١٩-٢٠٢٠م.

المختار عمر، أحمد، **علم الدلالة**، الطبعة الخامسة، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٨م.

نذير بلعور، **بحث حول مدارس ومناهج**، غرداية: جامعة غرداية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠١٥—٢٠١٦.

حيدا، سميرة ، **علم الصرف**: لبنات وأسس، المغرب: شبكة الألوكة، دون السنة.

غير محدد،كاتب ، **دلالة الألفاظ عند ابن جني من خلال كتاب الخصائص**، مجلة الممارسات اللغوية، تيزي وزو: جامعة مولود معمري، ٢٠١٢.

الغلاييني، مصطفى، **جامع الدروس العربية**. تحقيق علي سليمان شبارة. بيروت: دار الرسالة، ٢٠١٠.

أحمد محمد صقر، محمد صلاح فرج، محمد عبد الحميد غراب، **القواعد الأساسية للنحو والصرف**: للمرحلة الثانوية وما في مستواها، القاهرة: مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية، ٢٠١١/٢٠١٢.

رستم، نور العزيزة ، **الأفعال المتعدية واستعمالاتها في كتاب البرزنجى (دراسة تحليلية نحوية)**، جامعة حسن الدين، ٢٠١٨.

هدابيان، صلي فطرية، **دراسة تحليلية عن أسلوب الفعل اللازم والمتعدي في سورة الواقعة ومقتضياتها في تعليم علم الصرف**، الجامعة الإسلامية الحكومية فونوروغو، ٢٠٢١.

لطفية، نكار، **الفعل اللازم في قصة ليالي لنجيب كيالاني (دراسة صرفية)**، رسالة جامعية غير منشورة، جامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية، باندونغ، ١٤٤٣هـ/٢٠٢٢م

النووي، يحيى بن شرف، كتاب الأربعين النووية، تحقيق وشرح أحمد عبد الرزاق البكري، القاهرة: دار السلام، الطبعة الرابعة، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

ابن منظور. لسان العرب, بيروت، لبنان: دار صادر، دون السنة.

Abi Medan (Abi Fakhrur Razi), Biografi Imam Nawawi & Terjemah Muqaddimah Mahalli, Situbondo: Cyber Media Publishing, 2019.

Amilia, Fitti; Astri Widyaruli Anggraeni, Semantik: Konsep dan Contoh Analisis, Madani, 2017.

Annita Sari, Dahlan, Ralph August Nicodemus Tuhumury, Yudi Prayitno, Willem Hendry Siegers, Supiyanto, dan Anastasia Sri Werdhani, Dasar-Dasar Metodologi Penelitian, CV. Angkasa Pelangi, 2023.

Hafidah, Ilmu Sharaf: Morfologi Bahasa Arab, Surakarta: FATABA Press, 2014.

Muflihah, 'Ilm al-Lughah, Surabaya: Penerbit JDS, 2020.

Munawwir, Ahmad Warson, Al-Munawwir: Kamus Arab-Indonesia, cet. ke-14, Surabaya: Pustaka Progressif, 1997.

Muhammad Shalih bin Al-Utsaimin, Syarah Hadits Arba'in Imam An-Nawawi, Solo: Ummul Qura, 2012.

Rahmadi, Pengantar Metodologi Penelitian, Banjarmasin: Antasari Press, 2011.

Riemer, Nick, Introducing Semantics, Cambridge University Press, 2010.

Sahir, Syafrida Hafni, Metodologi Penelitian, Yogyakarta: Penerbit KBM Indonesia, 2021.

Nu‘man, Farid. Syarah al-Arba'in an-Nawawiyyah. Gudangbacaan.com, 1346 H

al-Ma‘ānī Dictionary. Situs: www.almaany.com

https://youtube.com/shorts/JISCQ4TjHjA?si=urJIaN4IOM6tNb7N

al-Mu‘aṣir Dictionary. Situs: alkamoos.miniindustry.com

لمحة عن الباحث

الاسم : سيفه الدين

الرقم الجامعي : ٣٠٢٥٦١٢١٠٠٩

المكان وتاريخ الميلاد : كابولوأنغ، ١٢ ديسمبر ٢٠٢٥م

العنوان : ماموجو، سولاويسي الغربية

الشعبة : اللغة العربية وآدابها

القسم : أصول الدين والآداب والدعوة

عنوان البحث : الفعل اللازم والمتعدي في كتاب الأربعين النووية (دراسة تحليلية صرفية)

السيرة التربوية

١ .المدرسة الابتدائية الحكومية إنبريس تالودو (٢٠٠٩ – ٢٠١٥م)

٢ .المدرسة المتوسطة نور شمسي بيلانغ-بيلانغ (٢٠١٥ – ٢٠١٨م)

٣ .المدرسة الثانوية النور معارف باكنكنغ (٢٠١٨ – ٢٠٢١م)

٤. جامعة ماجيني الإسلامية الحكومية (٢٠٢١ – ٢٠٢٥م)